مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ - العدد ٢٩ ، ٣٠ | الجمعة ١٢ أبيب ١٧٤٠ش - ١٩ يوليو ٢٠٢٤م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

بيد قداسة البابا تواضروس الثاني

سيامة ٢٤ كاهنًا للقاهرة والمدن الجديدة والمحلة وإفريقيا وآسيا وأمريكا

السبت ٦ يوليو ٢٠٢٤م - ٢٩ بؤونة ١٧٤٠ش

استشهاد القديس الأمير تادرس الشُطبي

(٢٠ أبيب - ٢٧ يوليو)

السلام لتادرس الأسفهسلار.
الشهيد الطاهر
الذي ليسوع المسيح.
السلام لتادرس الأسفهسلار.
الكوكب المضيء
في المسكونة.
السلام لتادرس الأمير.
الحجر الجوهر
في ملكوت السموات.
السلام لتادرس الأمير.
فرح وفخر كل الشهداء.
بصلوات الأمير تادرس.
يا رب أنعم لنا
بغفران خطايانا.

سنكسار الكنيسة

١٢ أبيب تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل رئيس جند الرب.
استشهاد القديس أباهور السرياقوسي.
نياحة القديس الأنبا شيشوي الكبير.

١٣ أبيب نياحة القديس بسنتاؤس أسقف قفط.
استشهاد القديس أبامون الطوخي.
استشهاد القديس الأنبا شنوده في أوائل حكم العرب.

١٤ أبيب استشهاد القديس بروكونيوس.
نياحة البابا بطرس الخامس البطريرك الـ٨٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٥ أبيب نياحة القديس مار أفرام السرياني.
استشهاد القديس كرياكوس ويوليطه أمه.
استشهاد القديس أنبا أوروسيوس .

١٦ أبيب نياحة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهبي.
وضع جسد الشهيد مارجرجس الروماني بكنيسته بمصر القديمة.
تكريس كنيسة الشهيد فيلوثيئوس.

١٧ أبيب استشهاد القديسة أوفيميه.
استشهاد القديستين تكلا ومرثا من إسنا.

١٨ أبيب استشهاد القديس يعقوب الرسول أخي الرب.

١٩ أبيب استشهاد القديسين الأنبا بضابا أسقف قفط وأنبا أندراوس وأنبا خرستوذولوس.
استشهاد شهداء مذبحة إسنا.
استشهاد القديس بطلون الطبيب.
نياحة البابا يوأنس العاشر البطريرك الـ ٨٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٠ أبيب استشهاد القديس الأمير تادرس الشُطبي.

٢١ أبيب تذكار القديسة العذراء مريم.
نياحة القديس سوسنيوس الخصي.

٢٢ أبيب استشهاد القديس مكاريوس ابن واسيليدس الوزير.
استشهاد القديس لاونديوس.

٢٣ أبيب استشهاد القديس لونجينوس القائد.
استشهاد القديسة مارينا.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

الروح القدس.. المنبثق من الآب

قال الرب عن الروح القدس: "رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ" (يو ١٥: ٢٦)، وفي قانون الإيمان: "المنبثق من الآب".

قال السيد المسيح: "الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ" (يو ١٥: ٢٦) وأيضًا: "إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ" (يو ١٦: ٧).. فمن المهم أن نعرف:

إن هناك فرقًا لاهوتيًا كبيرًا بين الإرسال والانبثاق.

فالإرسال في حدود الزمن. أما الانبثاق فهو منذ الأزل.

السيد المسيح أرسل الروح القدس للتلاميذ في يوم الخمسين. ولكن الروح القدس كان موجودًا قبل ذلك، لأنه روح الله. وقد قيل عنه في قصة الخليقة: "في الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ" (تك ١: ١، ٢).

والكتاب المقدس يذكر لنا عمل الروح القدس في العهد القديم، وحلوله على الأنبياء وبعض شخصيات الكتاب:

حل على شاول الملك (١صم ١٠: ١٠، ١١) ثم فارقه (١صم ١٦: ١٤)، حل على داود (١صم ١٦: ١٣)، وكان يحرك شمشون (قض ١٣: ٢٥)، وحل على شمشون (قض ١٤: ٦)، وعمل مع حزقيال النبي (حز ٣٧: ١). وما أكثر ما ورد عن روح الله في مزامير داود النبي.

كذلك فترة ما بين العهدين قبل ميلاد السيد المسيح:

فقد قيل عن يوحنا المعمدان في البشارة به: "وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (لو ١: ١٥). وقيل عن أمه أليصابات: "وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (لو ١: ٤١). وقيل عن زكريا الكاهن: "وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَنَبَّأَ" (لو ١: ٦٧).

قيل أيضًا للسيدة العذراء في بشارتها بالسيد المسيح: "اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ.." (لو ١: ٣٥)، وقال ليوسف النجار عنها: "أَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (مت ١: ٢٠). وقيل عن سمعان الشيخ إنه: "كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ" (لو ٢: ٢٥، ٢٦).

إذن مسألة إرسال السيد المسيح للروح القدس على التلاميذ في يوم الخمسين، لا علاقة لها مطلقًا بانبثاق الروح القدس من الآب منذ الأزل.

فالروح القدس هو روح الله، وهو منبثق من الآب منذ الأزل، قبل أن توجد خليقة. وقبل أن يوجد تلاميذ يرسله الرب إليهم. انبثاقه الأزلي من الآب شيء، وإرساله في يوم الخمسين على التلاميذ شيء آخر.

ولئلا يظن البعض أن الروح القدس أقل من الآب والابن!! باعتباره الأقنوم الثالث، أو لأن الابن قد أرسله من عند الآب، لذلك قيل في قانون الإيمان: **"نسجد له ونمجده مع الآب والابن"**.

٢٤ أبيب استشهاد القديس أبانوب النهيسي.
نياحة البابا سيماؤن الثاني البطريرك الـ٤٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٥ أبيب تكريس كنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس.
استشهاد القديس إسحاق.
استشهاد القديسة لايارية.
استشهاد القديستين تكلة وموجي.
استشهاد القديس أنطونيوس البباوي.
استشهاد القديس أباكراجون.
استشهاد القديس دوماديوس السرياني.
نياحة القديس الأنبا بلامون.

أعظم قرار

يقولون إن حياة الإنسان هي "قرار"

بمعنى أنه يمضي في حياته ومن خلال سنين عمره في اتخاذ قرارات عديدة لا يمكن أن نحصرها ولكنها تمتد ما بين القرارات اليومية والدورية والصغيرة والكبيرة والمتكررة والنادرة والمؤثرة أو غير المؤثرة ولكن في مجملها تشكّل "حياة الإنسان". ولذلك يقولون إن القرار هو علم وفن ومهارة وهندسة وصناعة ونية. وهذا يعتمد على عقلية الإنسان ورغبته وعلى زمن الإنسان وبيئته وأحوال الإنسان وتطلعاته. ولكن الخطورة تكمن في نتيجة القرار لأنه إن كان صائبًا ومفيدًا فإنه يسهم في تقدم الإنسان ونجاحه وإن كان عقيمًا وخائبًا فإنه يرجع بالخسارة على صاحبه ومن حوله.

والقرارات أنواع

بعضها دائمة التكرار أو قليلة التكرار أو نادرة التكرار مثل قرار الهجرة للخارج أو قرار الزواج أو قرار التكريس ودخول الدير..

كما أن القرارات تمر بثلاث مراحل أساسية وهي: مرحلة ما قبل القرار ويجب أن تكون خطوة ذكية ومحسوبة جيدًا وتأخذ حقها من التفكير والوقت. ثم المرحلة التالية وهي خطوة اتخاذ القرار أو صناعة القرار وهي خطوة حاسمة وتوصف دائمًا بأنها خطوة جريئة. وتكتمل هذه الخطوات بالخطوة الثالثة وهي دعم القرار والحرص على فاعليته ومتابعته من أجل النجاح.

وفي المقابل هناك القرار الفاشل والذي يتم بدون مشورة وبدون حساب للوقت وعامل الزمن وبدون تقدير لعواقبه ونتائجه وآثاره على المدى البعيد والمدى القريب...

وإذا بحثنا في أعظم قرار يأخذه الإنسان في حياته ويدوم معه ويمتد بأثره إلى حياته السماوية فإنه بلا شك "قرار التوبة"

لأن السماء تفرح بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين لا يحتاجون إلى التوبة (لو ١٥: ٧).

وقرار التوبة هو الذي يجعل لحياة الإنسان معنى وقيمة، فلولا التوبة ما كان القديس موسى الأسود القوي معروفًا في التاريخ وبالمثل القديسة مريم المصرية وبالمثل القديس أوغسطينوس وكثيرين غيرهم عندما تبدلت حياتهم تمامًا بهذا القرار وانتقلوا من الظلمة إلى النور.

وإذا أردنا أن نفهم طبيعة قرار التوبة وآثاره وفعاليته فإنه يجب أن ندرس في (لوقا ١٥) حيث أصحاح التوبة والذي يذكر ثلاثة معاني واقعية تشرح أبعاد هذا القرار من خلال ثلاثة أمثلة: الخروف الضال والدرهم المفقود والابن الضال.

وسوف نركز إنسانيًا على المثل الثالث (الابن الضال):

تبدأ القصة من بيت الأب حيث عامله ابنه الأصغر بجفاء وطلب نصيبه من المال بأنانية كاملة وسافر بعيدًا فرحًا بأصحابه وماله!! ومضى حيث بذَّر ماله وفقد عقله وقدرته وأشبع شهواته متناسيًا أن الحال لن يدوم!! حتى وصل إلى الجوع لأن العمر المنقضي في الملاهي لا يُشبع أحدًا، وابتدأ يحتاج ويبحث عن مصدر للإشباع، ووجد نفسه يهوى إلى مزرعة خنازير فاقدًا كرامته ومكانته وبنوته التي كان يتمتع بها ذات يوم في بيت أبيه!!! والأخطر أنه كان يشتهي طعام الخنازير ولم يجده.. وهكذا الخطية التي تذل الإنسان في حمأة الطين.

ثم كان أعظم قرار أنه رجع إلى نفسه وقارن حاله الحاضر والمؤسف بالحال الذي كان عليه في بيت أبيه من وفرة وأمان.. وقام ليبدأ هذا القرار بتغيير الاتجاه، ورغم أنه فقد كل شيء إلا الرجاء الذي استند عليه وهو يقوم واثقًا في مراحم الله، وجاء إلى أبيه وهو في هذا الحال المؤلم غير ناظرًا إلى حاله وخطئه وندمه بقدر ما نظر وترجى مراحم الله ورأفته وحنانه لأن الله متلهف دائمًا لرجوعنا باحثًا عنا معطيًا فرصًا عديدة لعودة الخاطئ بدلاً من هلاكه...

جاء معترفًا بخطئه وسقوطه واستمر في العودة بثقة حتى وإن صار أجيرًا في بيت أبيه فهذا أفضل من حاله الحالي. ولكن أباه لما رآه تحنن وركض نحوه ووقع على عنقه وقبله واحتضنه بالحب والفرح والسلام ماسحًا ذلك الماضي المخزي وبادئًا عهدًا جديدًا وعمرًا جديدًا بهذه التوبة الرائعة.

لقد استرجع بالتوبة كرامة البنوة ولبس الحلة الأولى وتجدد عمل الروح فيه بوضع خاتم في يده ثم أيضًا لبس الحذاء الجديد ليبدأ حرية النعمة والحياة الجديدة ثم أكل من العجل المسمن رمزًا

للإفخارستيا والاتحاد بالمسيح وصار قرار التوبة والعودة إلى حضن الآب هو أعظم قرار في حياة ذلك الإنسان.

هذه هي التوبة التي تحوِّل الزناة إلى بتوليين وتمسح كل ظلام بنور المسيح، وهذا ما نردده في مزمور التوبة كل يوم: قلبًا نقيًا اخلق في يا الله وروحًا مستقيمًا جدده في أحشائي. وهذا هو قرار التوبة اليومي الذي يتخذه الإنسان باحثًا عن نقاوة القلب واستقامة السلوك في مسيرة حياته نحو الملكوت السماوي.

يا صديقي قد تكون في حياتك قرارات كثيرة وعديدة ومتنوعة ولكن اعلم أن قرار التوبة هو أعظم قرار تتخذه بلا ندم على الإطلاق لأن به تتغير الحياة وتشعر بسعادة بالغة، كما شعر بها زكا العشار الذي كان يظن أن سعادته في أمواله وعمله ولكنه وجدها في تبعية المسيح مقدمًا توبة عملية وناجحة ليبدأ حياة مقدسة معه..

وأنت يا صديقي انتبه

ولا تضيع الفرصة

التي ربما لا تأتي ثانية...

إنه أعظم قرار،

ويقولون إن السرعة ضارة في كل شيء

إلا شيء واحد

هو قرار التوبة.

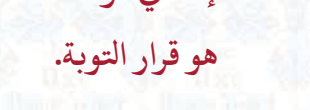

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يزور مقر محافظة الإسكندرية ليهنئ المحافظ الجديد بمنصبه

زار قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ٩ يوليو، مقر محافظة الإسكندرية لتقديم التهنئة للفريق أحمد خالد بمنصبه الجديد محافظًا للإسكندرية. وكان في استقبال قداسته والوفد المرافق الفريق أحمد خالد، والمهندسة أميرة صلاح عبد الحكيم نائب المحافظ، واللواء خالد جمعة سكرتير عام المحافظة.

قدم قداسة البابا التهنئة للفريق أحمد خالد محافظ الإسكندرية متمنيًا له التوفيق في مهمته الجديدة، كما استمع قداسته لرؤية المحافظ الجديد للقضايا المتعلقة بمستقبل المحافظة.

رافق قداسة البابا خلال الزيارة الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا.

أربعة قسوس وقمص للإسكندرية.. وكاهن لآسيا

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي صباح يوم الخميس ٤ يوليو، بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية بمشاركة الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وعدد من مجمع كهنة الإسكندرية، وقام بسيامة خمسة كهنة جدد، أربعة منهم لكنائس الإسكندرية والخامس لخدمة الكرازة في آسيا، وهم:

الشماس مينا ميلاد رزق باسم **"القس كيرلس"** للخدمة بكنيسة العذراء مريم بمحرم بك،

الشماس مايكل يوسف وديع باسم **"القس مايكل"** والشماس مينا زاهر عزيز باسم **"القس مينا"**، على كنيسة الملاك ميخائيل بمصطفى كامل،

الشماس جرجس رابح حنا باسم **"القس بطرس"** على كنيسة العذراء والقديس بولس بالحضرة الجديدة،

الشماس بافلي صبري باسم **"القس بولس"** لخدمة الكرازة بكنائس أسيا.

كما قام قداسة البابا بترقية **القس سرابيون شفيق** كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس البابا كيرلس عمود الدين بكليوباترا، قمصًا.

وفي عظة القداس أعرب قداسته عن سعادته بتكريس خمسة من الآباء الكهنة، ولا سيما أننا في فترة صوم الرسل وهو صوم الخدمة، وتناول قداسة البابا ثلاثة محاور هامة في خدمة الكاهن وهي:

أولاً: أن يقدم المسيح للشعب من خلال: ١- الصلوات المرفوعة باستمرار، ٢- الأسرار الكنسية، ٣- التعليم الأرثوذكسي السليم، ٤- عمل الافتقاد.

ثانيًا: مقاومة الخطية في حياته الشخصية وحياة شعبه من خلال: ١- التوبة المستمرة، ٢- القدوة، ٣- العمل بالوصية.

ثالثًا: الاشتياق للسماء كل يوم من خلال: ١- حياة القداسة، ٢- روح التشجيع، ٣- روح الفرح.

بيد قداسة البابا: سيامة ٢٤ كاهنًا للقاهرة والمدن الجديدة والمحلة وإفريقيا وآسيا وأمريكا

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي، صباح يوم السبت ٦ يوليو، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث قام بسيامة ٢٤ كاهنًا جديدًا للخدمة ببعض مناطق الكرازة المرقسية بمصر والخارج، وذلك بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة ووكيل عام البطريركية بالقاهرة.

تمت سيامة ١٦ كاهنًا لكنائس القاهرة، وأربعة لكنائس المدن الجديدة، وأربعة كهنة آخرين، بواقع كاهنٍ واحد لكل من إيبارشية المحلة الكبرى، وبوروندي (إفريقيا)، وآسيا، ونيوچيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية.

شارك في طقس السيامات من الآباء الأساقفة كلٌ من: نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط البلد، ونيافة الأنبا مارتيروس أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد، ونيافة الأنبا أبانوب أسقف عام كنائس المقطم، ونيافة الأنبا أنجيلوس أسقف عام كنائس شبرا الشمالية، ونيافة الأنبا سيداروس أسقف عام كنائس عزبة النخل، ونيافة الأنبا أغناطيوس أسقف عام إيبارشية المحلة الكبرى، ونيافة الأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة و١٥ مايو، ونيافة الأنبا جابرييل الأسقف العام والنائب البابوي بنيوچيرسي، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة .

وتحدث قداسة البابا في عظة القداس عن "استقامة الكهنوت" حيث أشار إلى أن الكهنوت سر مقدس وليس مجرد مهنة، هو إيمان مستقيم وحياة مقدسة، هدفه تمجيد الله وليس تحقيق الذات، وهو عمل سماوي ولكنه يتم على الأرض، لذلك ما أرهب هذا العمل، واستشهد قداسته بالمزمور الخمسين الذي تصلي به الكنيسة في صلواتها باستمرار، "قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي" (مز٥٠: ١٠). ولفت لعبارة أدبية تقول أن حرف الألف كان حرفًا عاديًا لكنه حينما استقام جعلوه أول الحروف. وأكد أن خدمة الأب الكاهن يجب أن تكون مستقيمة من خلال أربع صفات تبدأ جميعها بحرف "أ" وهي: ١- الأبوة، ٢- الأمانة، ٣- الاجتهاد، ٤- الاتضاع.

وشدد على ضرورة أن يحترس الكاهن من:- إهمال أسرته، إهمال قيمة الوقت، أن النهاية أهم من البداية.. واختتم بالتوصية: "اطلب من الله النهاية الصالحة وأن يتمم أيام خدمتك بسلام."

الكهنة الجدد هم:

الشماس ماركو منير حنا باسم **"القس يونان"** لكنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس عمود الدين بالزرايب بعزبة النخل، والشماس ملاك ميخائيل قلامون باسم **"القس ميخائيل"** لكنيسة العذراء والشهيد ابي سيفين بعزبة النخل، والشماس جون عاطف سامي باسم **"القس يوحنا"**، لكنيسة الأنبا انطونيوس والأنبا بولا بعزبة النخل.

والشماس ريمون مجدي لمعي باسم **"القس داود"** لكنيسة مارجرجس بحمامات القبة، والشماس ماجد ماهر بولس باسم **"القس موسى"** لكنيسة العذراء بالعباسية الشرقية، والشماس جورج عادل سلامة باسم **"القس جورج"** لكنيسة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

والشماس سمير رمزي لبيب باسم **"القس ماركوس"** لكنيسة الكاروز بالتجمع الخامس، والشماس مارك ميلاد فهيم باسم **"القس فلوباتير"** لكنيسة العذراء والأنبا بيشوي بالتجمع الخامس، وكلا من الشماس جوفاني صبحي فرنسيس باسم **"القس ماركوس"**، والشماس مينا روماني عزيز باسم **"القس مينا"** والشماس صموئيل سند فهيم باسم **"القس صموئيل"** لكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة.

والشماس سامح ادوارد لويس باسم **"القس تادرس"** لكنيسة الأميرين تادرس الشطبى والمشرقي بحي الأسمرات بالمقطم، والشماس نور إدوارد يوسف باسم **"القس أرميا"** لكنيسة دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالهضبة الوسطى بالمقطم، والشماس مينا نظمي حنا باسم **"القس مينا"** كاهن عام بالمقطم.

والشماس جوزيف جرجس جاد باسم **"القس موسى"** لكنيسة العذراء أرض الشركة بالشرابية، وكلا من الشماس بولا عبد المسيح سامى باسم **"القس بولا"**، والشماس إبراهيم ممدوح إبراهيم باسم **"القس إبراهيم"** لكنيسة مارجرجس خماروية بشبرا الشمالية، والشماس جورج مقبل يوسف باسم **"القس موسى"** لكنيسة العذراء ومارجرجس بشبرا الشمالية.

والشماس رضا فؤاد رمزي باسم **"القس شنوده"** لكنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بمدينة بدر، والشماس برسوم فايز كامل باسم **"القس أرسانيوس"** لكنيسة العذراء مريم والأنبا تكلاهيمانوت بالعبور، والشماس كيرلس غطاس دميان باسم **"القس كيرلس"** لكنيسة العذراء والملاك ميخائيل الضبابشه بالمحلة الكبرى.

وللمهجر تم سيامة:

الشماس كيرلس مدحت مكاريوس باسم **"القس بيتر"** لكنيسة الأنبا أنطونيوس – ميدفورد- نيوجيرسي، والشماس بروديس يندينيريمنشي باسم **"القس تادرس"** كاهن عام للكنيسة القبطية ببوروندي، والشماس مينا صفوت فريد باسم **"القس ماركوس"** كاهن عام للكنيسة ببنجلاديش.

"لِيَكُنْ الْمُسَالَمُوْنَ لَكَ كَثِيْرِيْنَ وَأَصْحَابِ سِرِّكَ مِنَ الأَلفِ وَاحِدًا" (سي ٦: ٦)

الرئيس الصربي لقداسة البابا تواضروس: أنت صانع سلام

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأحد ١٤ يوليو، الرئيس ألكسندر فوتشيتش رئيس جمهورية صربيا، والوفد المرافق له.

وسجل الرئيس ألكسندر فوتشيتش، لدى وصوله المقر البابوي كلمة في دفتر كبار الزوار قبل بدء لقائه بقداسة البابا.

ألقى قداسة البابا كلمة رحب خلالها بالرئيس الصربي والوفد المرافق في الكنيسة القبطية، وفي مصر صاحبة الحضارة العريقة، مشيرًا إلى نشأة الكنيسة القبطية في القرن الأول الميلادي على يد القديس مرقس الرسول، وتأسيس أحد الكراسي الرسولية الهامة فيها. ومن مصر أيضًا انطلقت الرهبنة إلى العالم، لافتًا إلى أن مصر حاليًا أصبح فيها أكبر كاتدرائية في الشرق الأوسط وهي كاتدرائية ميلاد المسيح التي افتتحها الرئيس السيسي عام ٢٠١٩م. وأكد قداسة البابا على كلمات الرئيس الصربي الداعية إلى السلام، وأنه يتعين على صناع القرار في العالم أن يدركوا أن الأولوية يجب أن تكون للسلام وليس المصالح الشخصية، حتى يتمكن العالم من التحرك نحو مستقبل أفضل.

ومن جانبه، عبر الرئيس ألكسندر فوتشيتش عن سعادته بلقاء قداسة البابا، مشيدًا بالدور الهام الذي يقوم به في سبيل السلام، واصفًا البابا بأنه "صانع سلام"، ومعربًا عن أمله في أن يعم السلام في العالم أجمع. ووجه الرئيس الصربي الدعوة للبابا لزيارة صربيا.

ومن جهته، رحب قداسة البابا بالدعوة معربًا عن أمنياته بأن يزور البطريرك بورفيروس بطريرك الكنيسة الصربية الأرثوذكسية في أقرب وقت.

حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقس فيلوباتير نبيه سكرتير قداسة البابا لشؤون المهجر، والقمص موسى إبراهيم المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، والشماس رامي رزق من سكرتارية قداسة البابا.

بحضور قداسة البابا: احتفالية تخريج الدفعة الأولى من دبلومة العلوم الكتابية بالإسكندرية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ١٦ يوليو، احتفالية تخريج الدفعة الأولى للدبلوم العالي في العلوم الكتابية تحت رعاية الكلية الإكليريكية بالإسكندرية، والتي أقيمت في المسرح الملحق بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، بحضور الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة.

قبل بدء الاحتفالية تفقد قداسة البابا مجموعة من مشروعات التخرج التي أعدها الخريجون.

تضمنت الاحتفالية فقرات عدة من بينها مجموعة من الكلمات للقمص أندراوس متى وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية رحب فيها بقداسة البابا مقدمًا الشكر لقداسته على دعمه المستمر للدراسة والبحث، وكلمة أخرى للقس كيرلس رشدي منسق برنامج الدبلوم عن ثمار الدراسة على مدار عاميها وكيفية الاستفادة من الخريجين لعمل كورسات متخصصة في مناهج العلوم الكتابية بكنائس الإسكندرية والقطاع الصحراوي.

كما تم عرض مجموعة من مقاطع الفيديو لعرض فكرة ونشأة الدراسة المتخصصة للدبلومة وإحصائيات المواد والدارسين ونسب النجاح والحضور.

وفي كلمته أثنى قداسة البابا على الدور الهام الذي قدمته هذه الدراسة، مثمنًا جهود كافة القائمين عليها مؤكدًا أهمية دراسة الكتاب المقدس في تكوين حياة الخدام، وذلك من خلال ثلاث نقاط:

١- الخادم الحقيقي محطة انطلاقه هو الكتاب المقدس. ٢- ويعيش داخل الكتاب المقدس. ٣- ويعلم بروح الكتاب المقدس.

وكرّم قداسته الخريجين وسلمهم شهادات التخرج.

قداسة البابا يشهد احتفالية تكريم الحاصلين على "الإعدادية" بمدرسة المرقسية بالإسكندرية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الثلاثاء ٩ يوليو، احتفالية تكريم الحاصلين على الشهادة الإعدادية من مدرسة المرقسية للغات دفعة ٢٠٢٤م.

تضمنت الاحتفالية فقرات عدة من بينها كلمة لمدير المدرسة والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، ورئيس مجلس إدارة المدرسة، إلى جانب عرض مجموعة من الفيديوهات عن تاريخ نشأة المدرسة ورؤيتها ورسالتها وفيديو آخر عن ردود أفعال الطلبة عن المدرسة ومدى تأثيرها في شخصيتهم.

واختتم الحفل بكلمة لقداسة البابا أثنى فيها على عمل المدرسة مثمنًا جهود كافة العاملين فيها، ملخصًا دور المدرسة في ثلاثة ملامح: المدرسة متعة، المدرسة خبرة، المدرسة حياة. وعقب الكلمة قام قداسته بتكريم الطلاب.

حضر الحفل الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة.

بحضور قداسة البابا: احتفالية خدمة "الابن الشاطر" بالإسكندرية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الأربعاء ١٠ يوليو، بمسرح المقر البابوي بالإسكندرية، احتفالية تخريج مجموعة جديدة من خدمة "الابن الشاطر" وهي الخدمة المركزية للتعافي من الإدمان بالإسكندرية، بحضور الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية وعدد من الآباء الكهنة.

تضمنت الاحتفالية مجموعة من الكلمات منها كلمة القمص ثاؤفيلس لطفي مؤسس ومسؤول الخدمة، عن دور وأهمية الخدمة للحفاظ على كيان الأسرة، والقس يوحنا مجدي مدير عدد من مراكز الخدمة، الذي عرض إحصائيات الخدمة في العام الماضي ورؤية الخدمة في الفترة المقبلة، وبعدها قدم بعض المتعافين تجاربهم عن التغيير الذي حدث في حياتهم ودور خدمة الابن الشاطر في ذلك، وناقشهم قداسة البابا وشجعهم.

ثم رحَّب نيافة الأنبا بافلي مسؤول خدمة مكافحة الإدمان بالإسكندرية بقداسة البابا شاكرًا حرصه الدائم على دعم وتشجيع هذه الخدمة. واختتم قداسة البابا الحفل بكلمة عبر فيها عن سعادته بهذه الخدمة وعلّم قداسته الحضور ٣ عبارات: أنا حياتي غالية عند المسيح، أنا عندي إيمان قوي في المسيح، أنا عندي رجاء كبير في شخص المسيح.

قداسة البابا يلتقي مسؤول الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالإسكندرية

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، صباح يوم الأربعاء ١٧ يوليو، بالقس لوقا عبد المسيح مسؤول الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالإسكندرية، الذي عرض على قداسته عددًا من الملفات الخاصة بالأمانة، من أبرزها خطة العمل للسنة المقبلة، ورؤية تطوير الخدمات الطبية المختلفة وما تم من إجراءات الحصول على الاعتماد المبدئي للمستشفيات تمهيدًا للدخول في منظومة هيئة التأمين الصحي الشامل.

حضر اللقاء القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

"الْصَدِّيقِ الأَمِيْنُ مَعْقِلِ حصيْنٍ وَمَنْ وَجَدَهُ فَقَدْ وَجَدَ كَنْزًا" (سي ٦: ١٤)

سلسلة "مؤهلات الخدمة" (٣) "مرجعية الكتاب المقدس" اجتماع الأربعاء ١٠ يوليو

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء يوم الأربعاء ١٠ يوليو، من الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية عن المؤهل الثالث للخدمة "مرجعية الكتاب المقدس.

صلى قداسته صلاة رفع بخور عشية، بمشاركة الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والأب القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وكهنة الكنيسة، وعدد من مجمع كهنة الإسكندرية.

قداسة البابا يكرم أوائل الشهادة الإعدادية:

وبعد صلوات العشية شاهد قداسة البابا فيديو عن خدمة الأمانة العامة لمرحلة إعدادي بالإسكندرية وأجاب على عدة أسئلة مقدمة من أولاده وبناته من المرحلة الإعدادية، وبعدها قام بتكريم ٦١ من أوائل الشهادة الإعدادية بالإسكندرية.

وقبل أن يبدأ العظة هنأ قداسته أبناء الكنيسة بقرب عيد الآباء الرسل، وأيضًا بعيد نياحة البابا كيرلس عمود الدين الذي تحتفل به الكنيسة القبطية في هذا اليوم (٣ أبيب)، كما قدم الشكر لمقدمي فقرات الحفل المتنوعة، وقدم التهنئة لأوائل الشهادة الإعدادية.

وفي عظته تأمل قداسة البابا في (أر ١: ٥-١٠) موضحًا أهمية الكتاب المقدس في حياتنا في أنه: ١- الغذاء الدائم، ٢- الاستنارة ٣- تعديل السلوك. وأوضح قداسة البابا ٧ مراحل للتعود على مؤهل "مرجعية الكتاب المقدس" في حياتنا هي: اقتناء الكتاب، محبة الكتاب، قراءة الكتاب، فهم الكتاب، حفظ الكتاب، التكلم بآيات الكتاب، الحياة بوصايا الكتاب.

قداسة البابا يلتقي بكهنة برنامج "تَمِّمْ خِدْمَتَكَ" لقطاع وسط الإسكندرية

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، يوم الأربعاء ١٧ يوليو، بمجموعة من كهنة كنائس قطاع وسط الإسكندرية، المشاركين في برنامج "تَمِّمْ خِدْمَتَكَ" الذين نالوا الكهنوت من عام ٢٠١٢م وما بعده.

ألقى القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، كلمة أعرب فيها عن تقديره لتشجيع قداسة البابا ودعمه للبرنامج، بينما عرض القس كيرلس فتحي منسق البرنامج البذرة الأولى لفكرة البرنامج وبدايته من خلال المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية (COPTICAD).

ثم ألقى قداسة البابا محاضرة بعنوان "الكاهن والأبوة" عبّر فيها عن إعجابه بالبرنامج وتأثيره الإيجابي على خدمة الأب الكاهن. ووصف الأبوة في أربع نقاط رئيسية من خلال حروف الكلمة: أمانة، بذل، وقار، هبات سماوية. وأشار إلى أن روح الأبوة تحتاج إلى: الوقت المنظم، طاقة العمل، الذاكرة النشطة. وبعد المحاضرة كانت هناك فرصة للحوار مع الآباء الكهنة.

سلسلة مؤهلات الخدمة (٤) "هواية خلاص النفوس" اجتماع الأربعاء ١٧ يوليو

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء يوم الأربعاء ١٧ يوليو، من كاتدرائية البشارة والملاك غبريال بمحور المحمودية بالإسكندرية، عن المؤهل الرابع للخدمة وهو: "هواية خلاص النفوس".

بعد صلوات رفع بخور العشية، رحب نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية والقس مرقس ميخائيل كاهن الكنيسة بزيارة قداسة البابا بكلمات محبة لقداسته. وقدم قداسته لهما الشكر وللآباء الكهنة.

وفي عظته أوضح قداسة البابا علامات الافتقاد الصحيح أنه: لا ينظر لاختلاف اللغات واللهجات بل للقلب، لا ينظر لاختلاف الجنسيات، لا ينظر للحالة الاجتماعية، لا ينظر للحالة الروحية. وأوضح أنواع الافتقاد: المتابعة، المشاركة، الملاصقة. ثم وضع صفات الخادم الذي له هواية خلاص النفوس: الإحساس بالمسئولية، الإنصات، الحكمة، الصلاة. وحذر خادم الافتقاد من: الكسل، الفضول، التسرع في جني الثمار.

تطييب رفات القديس الأنبا بيشوي بمناسبة عيده بديره في وادي النطرون

قام قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ٩ يوليو، بتطييب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره بوادي النطرون، وذلك بمناسبة عيده الذي تحتفل به الكنيسة القبطية يوم ٨ أبيب الموافق ١٥ يوليو.

وصل قداسة البابا إلى الدير ظهرًا واستقبله نيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس الدير وعدد من الآباء الأساقفة ومجمع رهبان الدير، حيث صلى قداسته صلاة الشكر، ثم بدأ في طقس تطييب الأنبوبة التي تحوي جسد القديس الأنبا بيشوي.

قداسة البابا يلتقي بمجمع كهنة إيبارشية "ديرمواس"

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الثلاثاء ١٦ يوليو، بمجمع كهنة إيبارشية "ديرمواس ودلجا"، وكان قداسته قد التقى بنيافة الأنبا أغابيوس مطران الإيبارشية، الشهر الماضي بحضور نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين.

رحب قداسة البابا بالآباء الكهنة وحرص على التعرف عليهم جميعًا، ثم ألقى عليهم كلمة روحية عن خدمة الكاهن من خلال رسالتي القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس.

وعقب الكلمة استمع قداسته لرؤاهم وآراءهم بخصوص بعض الأمور المتعلقة بخدمتهم في كنائس الإيبارشية، وذلك في إطار متابعة قداسته للعمل الرعوي في الإيبارشية.

قداسة البابا يلتقي مجموعة "HOPE"

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الثلاثاء ٩ يوليو، بنيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وبرفقته مجموعة "HOPE" وهم الأقباط المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية الذين يخدمون في مجال الخدمات الطبية والتعليمية والتنموية، تحت إشراف نيافة الأنبا يوسف وجاءوا إلى مصر لتقديم بعض من تلك الخدمات.

قدَّم نيافة الأنبا يوسف الشكر لقداسة البابا على اهتمامه بلقاء المجموعة، ثم ألقى عليهم قداسته كلمة مناسبة وأجاب على أسئلتهم، وقدم لهم بعض الهدايا التذكارية.

يذكر أن زيارات مجموعات الخدمة الآتية من كنائسنا بالمهجر للخدمة بمصر تتم بالتنسيق مع مكتب "HIGH" المختص بالتواصل بين إيبارشيات الكنيسة القبطية في الخارج وبين المناطق الأكثر احتياجًا بمصر، وهو المكتب الصادر به قرار من المجمع المقدس بجلسته الأخيرة في شهر مارس الماضي، ويحمل المكتب اسم "HIGH" اختصار (Hands in God's Hand).

"الْصَدِّيقِ الأَمِينُ دَوَاءُ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يَجِدُونَهُ" (سي ٦: ١٦)

أخبار إيبارشيات الكرازة

تدشين كنيسة "العذراء والأنبا كاراس" في إيبارشية ٦ أكتوبر

في يوم الأحد ١٤ يوليو، قام نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم بتدشين كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا كاراس السائح بالريف الأوروبي بمدينة سفنكس الجديدة. تم تدشين المذبح الأوسط على اسم السيدة العذراء والأنبا كاراس السائح، والمذبح الأيمن على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، كما دشن نيافته أواني لخدمة المذبح بالكنيسة ذاتها.

تدشين كنيسة "الأنبا بيشوي" بالسليمانية وترقية للقمصية

قام نيافة الأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية مدينة ٦ أكتوبر وأوسيم بتدشين كنيسة القديس الأنبا بيشوي في السليمانية على طريق مصر إسكندرية الصحراوي، وذلك في عيد نياحة القديس الأنبا بيشوي.

دشن نيافته المذبح الأوسط على اسم السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي، والمذبح البحري على اسم القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا، والقبلي على اسم رئيس الملائكة ميخائيل، كما قام بتدشين أيقونات الكنيسة وأواني الخدمة.

و قام نيافته بترقية الأب **القس بيشوي نبيل** كاهن الكنيسة ذاتها في رتبة القمصية.

ترقية للقمصية بأبو قرقاص

صلى نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف إيبارشية أبو قرقاص، القداس الإلهي يوم الأحد ١٦ يونيو في كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية بني محمد شعراوي، مركز أبو قرقاص، وقام بترقية كاهن الكنيسة **القس فيلبس القمص فيلبس** إلى رتبة القمصية.

ترقية للقمصية بالمنصورة

صلى نيافة الأنبا أكسيوس أسقف إيبارشية المنصورة القداس الإلهي لعيد حلول الروح القدس "العنصرة" في كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة المنصورة، حيث قام بترقية **القس أثناسيوس أنور** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية.

مطران ملوي يكرم أبطال "البرشا" الفائزين بجائزة مهرجان "كان" السينمائي

كرم نيافة الأنبا ديمتريوس، مطران ملوي وأنصنا والأشمونين، فريق "بانوراما برشا"، وذلك على خلفية الفوز بجائزة العين الذهبية في مهرجان كان السينمائي الدولي بدورته الـ٧٧ عن الفيلم التسجيلي "رفعت عيني للسماء"، كأول فيلم مصري يفوز بالجائزة فى تاريخ المهرجان.

وأشاد نيافة الأنبا ديمتريوس بفريق بانوراما البرشا المكون من بنات البرشا المبدعات، معبرًا عن فخره بهذا الإنجاز الفني، الذي يناقش قضايا هامة مثل ختان الإناث وتعليم البنات والزواج المبكر، مؤكدًا على تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لهن.

وأكد الأنبا ديمتريوس خلال الكلمة: "إن هذا الفوز ليس فقط فخرًا لقرية البرشا أو لمحافظة المنيا، بل هو فخر لمصر كلها". كما قدم للفريق كلمات منفعة للاهتمام بالحياة الروحية مع الاهتمام بالمواهب الفنية، وأثنى على اختيار اسم الفيلم "رفعت عيني إلى السماء" من المزمور ١٢٢.

كما قدم نيافته التهنئة للفنانة دميانه نصار التي حصلت على جائزة مهرجان "كان" عن فيلم "ريش" منذ عامين وهي من البرشا أيضًا.

الفيلم من تأليف وإخراج ندى رياض وأيمن الأمير، وموسيقى أحمد الصاوي، وبطولة كل من ماجدة مسعود، وهايدي سامح، ومونيكا يوسف، ومارينا سمير، ومريم نصار، وليديا هارون، ومؤسسة الفريق يوستينا سمير.

احتفالات دير "الأنبا شنوده" بعيده بسوهاج

احتفل دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالجبل الغربي بسوهاج مساء يوم السبت ١٣ يوليو، بعشية عيد القديس شفيع الدير، ورأس الاحتفال نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير، بمشاركة نيافة الأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ومجمع رهبان الدير.

وعقب العشية طافوا بأيقونة القديس في أرجاء الدير، وسط مشاركة شعبية كبيرة، هذا وقد رأس نيافة الأنبا يؤانس أسقف أسيوط خدمة قداس العيد.

وفي السياق ذاته استقبل نيافة الأنبا أولوجيوس اللواء محمد عبد المنعم شرباش مدير أمن سوهاج، حيث قدم سيادته التهنئة بهذه المناسبة.

ختام المؤتمر السنوي لرابطة الكليات والمعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط

اختتم يوم الجمعة ١٢ يوليو، المؤتمر السنوي الثاني لرابطة الكليّات والمعاهد اللاهوتية في الشرق الأوسط، المنعقد في بيت سان مارك للمؤتمرات في منطقة العبور، القاهرة، بعنوان "نشهد معًا"، والرابطة تضم كنائس الشرق الأوسط الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية، وتشمل مصر والعراق ولبنان وسوريا.

نظم المؤتمر وحضره رئيس الرابطة قدس الأرشمندريت يعقوب خليل عميد معهد القدّيس يوحنّا الدمشقيّ اللّاهوتيّ في جامعة البلمند، لبنان، والأمين التنفيذي للرابطة الخوري الدكتور ميخائيل قنبر، والأمين التنفيذي المشارك القس بيشوي حلمي، والأمين التنفيذي المشارك القس الدكتور صموئيل روزفي.

كما حضر: الدكتور جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والدكتور إسحاق إبراهيم عجبان شنوده عن معهد الدراسات القبطية، والدكتور مايكل إدوارد عبده ميخائيل عن معهد الرعاية والتربية، وأربعون طالبًا وطالبة من دول متعددة.

استهل اليوم الأول بصلاة افتتاحية بحسب طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تلاها كلمة لرئيس الرابطة الأرشمندريت يعقوب خليل رحب فيها بالطالبات والطلاب المشاركين الذين بدورهم قاموا بالتعريف عن أنفسهم، كما تم تنظيم عدة زيارات لمعالم الكنائس القبطية والآثار المصرية ومنها الأهرامات.

وقدم الدكتور جرجس صالح هدايا تذكارية باسم قداسة البابا تواضروس الثاني، إلى الدكتور ميشال عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والأرشمندريت يعقوب خليل رئيس الرابطة، عبارة عن كتابين، الأول: "الكاتدرائية المرقسية الكبرى في خمسين عامًا"، والثاني: "الأسقف والكاهن مفاهيم روحية".

أول قداس في كنيسة "مار جرجس" أرمنت الحيط

صلى نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، لقان وقداس عيد الرسل، في كنيسة الشهيد مار جرجس بأرمنت الحيط، وهو أول قداس يُصلى بالكنيسة، عقب هدمها وبدء العمل في بنائها. وشارك في الصلوات الآباء كهنة الكنيسة، وشعبها الذين امتلأت بهم الكنيسة وسط أجواء روحية ممزوجة بالفرحة بعودة الصلوات في كنيستهم الجاري بنائها.

يذكر أن الكنيسة بنيت في عهد مثلث الرحمات المتنيح الأنبا مرقس مطران الأقصر وإسنا وأرمنت وأسوان السابق، وصدر لها قرار بالهدم وإعادة البناء عام ٢٠٢١م، وبدأ العمل الفعلي لإعادة بنائها العام الجاري.

٩٩٤ متدربًا.. ختام ملتقيات "١٠٠٠ معلم كنسي" للمرحلة الرابعة

اختتم يوم الإثنين ٨ يوليو، في مركز اللوتس للمؤتمرات، التابع لكنيسة الشهيد مار جرجس بهليوبوليس، أعمال الملتقى التدريبي للمجموعة الخامسة والأخيرة من مشروع قداسة البابا تواضروس الثاني لتطوير التعليم الكنسي المعروف بـ "١٠٠٠ معلم كنسي" في المرحلة الرابعة من المشروع.

بلغ عدد المشاركين في الملتقى التدريبي للمجموعة الخامسة ١٨٩ متدربًا من الآباء الكهنة وأمناء الخدمة والخدام والخادمات، يمثلون ١١ إيبارشية وقطاع رعوي بالقاهرة والإسكندرية، وهي إيبارشيات: الوادي الجديد، الزقازيق ومنيا القمح، السويس، الإسماعيلية، بورسعيد، وسط الجيزة، إلى جانب قطاعات المنتزه وشرق وغرب الإسكندرية، وقطاعي وسط القاهرة والمقطم.

وتسلم المتدربون شهادات اجتياز التدريب من يد نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، عقب إلقاء نيافته المحاضرة الختامية للملتقى.

وبلغ عدد المتدربين ٩٩٤ متدربًا (آباء كهنة وأمناء خدمة وخدام وخادمات) من إيبارشيات الكرازة المرقسية والقطاعات الرعوية بالقاهرة والإسكندرية تم تقسيمهم على خمس مجموعات تلقت مجموعتان منهما التدريب في بيت ماري لاند بالشروق التابع لكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف، بينما تدربت المجموعات الثلاثة الأخرى في مركز اللوتس للمؤتمرات بالعبور التابع لكنيسة الشهيد مار جرجس بهليوبوليس. بدأت المجموعة الأولى تدريبها منتصف شهر مايو الماضي، بينما اختتمت آخر مجموعة أعمالها يوم الإثنين ٨ يوليو.

حملت المرحلة الرابعة شعار: "نحو تربية كنسية أفضل"، وتضمنت محاضرتين و٩ ورش عمل، تدرب خلالها المشاركون على أساليب تعليمية وتربوية في مجال خدمة الطفولة.

حملت المرحلة الأولى شعار "جَدِّدْ أَيَّامَنَا كَالْقَدِيمِ" (مرا ٥ : ٢١) وقد بدأت عام ٢٠١٦م، واستمرت بشكل متتالي لمدة ثلاث سنوات تم خلالها تدريب بضع آلاف من الآباء الكهنة والخدام والخادمات بإيبارشيات الكرازة المرقسية على مهارات التعليم داخل الكنيسة باستخدام مصادر التعليم الكنسي.

مشاركة الكنيسة القبطية في حفل سفارة فرنسا بالعيد القومي

شارك نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، موفدًا من قداسة البابا تواضروس الثاني، في حفل السفارة الفرنسية بالقاهرة يوم الجمعة ١٢ يوليو، بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لفرنسا.

التقى نيافته خلال الحفل بالسفير الفرنسي إيريك شوفالييه، الذي أعرب عن تقديره لمشاركة الكنيسة القبطية في حفل العيد القومي، وطلب نقل تحياته لقداسة البابا.

حدث من ١٠٠ عام (١٤)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١٦ يوليو ١٩٢٤م

وجه البابا كيرلس الخامس نداءً للكنائس لرفع الصلوات الحارة، حتى يمنح الزعيم المفدى سعد باشا زغلول الشفاء التام من الإصابة التي لحقته إثر محاولة اغتياله الآثمة (مصر، ١٦ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ١٧ يوليو ١٩٢٤م).

قداسة البابا كيرلس الخامس

تلغراف: حيث تألمت قلوبنا وأرواحنا للاعتداء الجنوني على دولتكم ونحن وأولادنا أهالي إبروشية أسيوط المقيمون بها وبكل الجهات نعلن استياءنا لفظاعة نكران الجميل عند هذا المعتدي الأثيم، ونلجأ إليه تعالى أن يشفيكم سريعًا ويطمئنا عليكم لحياة البلاد وإسعادها. توقيع: الأنبا مكاريوس مطران أسيوط (مصر، ١٦ يوليو ١٩٢٤م).

أظهر الأقباط المجتمعون بالكنائس في كافة الجهات تأثرهم مع الحادث الأثيم لمحاولة اغتيال زعيم الأمة سعد باشا زغلول، حيث قاموا بإرسال العديد من التلغرافات للصحف، تدين هذا الحادث وتدعو الله أن يهب الشفاء له. من هذه التلغرافات: أقباط كنيسة القللي، وأقباط كنيسة طنطا، وأقباط دمنهور، وبنها، وملوي، وصهرجيت كفر الشهيد، وقنا. كما تأثرت الجمعيات القبطية من جراء هذا الحادث وأرسلوا تلغرافات، منهم: جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة، وجمعية الإخلاص القبطية، والجمعية الخيرية القبطية بالأقصر (مصر، ١٦ يوليو ١٩٢٤م؛ الوطن، ٢٠ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٢٤ يوليو ١٩٢٤م).

١٧ يوليو ١٩٢٤م

لما بلغ مسامع البابا كيرلس الخامس بحادث الاعتداء الآثم على سعد باشا زغلول فاض قلبه حزنًا وأسفًا، ورفع صلاة حارة تضرع فيها إلى الله أن يمن عليه بالشفاء، ثم أرسل التلغراف الآتي: حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا رئيس وزراء الدولة المصرية، لقد فزعت قلوبنا عند سماعنا الخبر المشؤوم، فالله بعين عنايته التي ترعى مصر يحفظ سلامتكم لسلامتها، وأضرع إليه تعالى وهو واهب الشفاء أن يمنحكم الصحة عاجلاً والعمر الطويل لتخدموا بلادكم في ظل حضرة صاحب الجلالة ملكنا المحبوب. توقيع: بطريرك الكرازة المرقسية (المقطم، ١٧ يوليو ١٩٢٤م).

أوفد غبطة البطريرك إلى المستشفى للاستفسار عن صحة سعد باشا كلاً من القمص بطرس عبد الملك رئيس الكنيسة الكبرى، وصاحب العزة إسكندر مسيحة مدير الدار البطريركية، وحبيب جرجس ناظر المدرسة الإكليريكية (المقطم، ١٧ يوليو ١٩٢٤م).

وقع اختيار شعب الريدانية على القس ديمتريوس بانوب لخدمة الكنيسة، فاحتفل برسامته في كنيسة المنصورة، ورأس الحفل الأنبا تيموثاوس مطران الكرسي الأورشليمي. كما قام الأنبا بطرس مطران كرسي أخميم وسوهاج برسم القس سدراك الأبوتيجي قمصًا على كنيسة العذراء بأبي تيج (الوطن، ١٧ يوليو ١٩٢٤م؛ مصر، ٢٤ يوليو ١٩٢٤م).

١٩ يوليو ١٩٢٤م

ظهرت أمس نتيجة الانتخاب لعدد عشرة أشخاص ينوبون عن وجوه أعيان القاهرة في بحث مسألة دير السلطان وإبداء رأي حاسم في هذا الموضوع، فحاز الأغلبية كل من مرقص حنا– فوزي المطيعي– صادق حنين– إسكندر مسيحة– إسكندر عبد الملك– تادرس المنقبادي– جرجس فيلوثاؤس عوض– راغب إسكندر– إبراهيم تكلا– توفيق إسكاروس. وهكذا حذت أيضًا بقية إيبارشيات المديريات الأخرى في انتخاب أربعة ينوبوا عنهم لبحث هذه المسألة مثل مديريات الإسكندرية والمنيا والأشمونين، والفيوم والجيزة، وطنطا والشرقية، وجميعهم أقروا التمسك التام بحقوق الأقباط في ملكية الدير، وعدم التفريط في هذه الملكية بأي حال من الأحوال، فهي ملكية موثقة وفقًا لجميع الحجج (مصر، ١٩ و٢٦ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٢٠و٢٣ و٢٧ يوليو ١٩٢٤م؛ الوطن، ٢٣و٢٨ يوليو ١٩٢٤م).

٢١ يوليو ١٩٢٤م

تلغراف لجريدة الأهرام "الأقباط المجتمعون الآن بكنيسة حلفا تحت رئاستي مع نحو ألفين من أخوتهم المسلمين خصيصًا للابتهال إلى الله بدوام صحة الرئيس الجليل وسرعة شفائه، يرفعون لدولته تهانيهم الخالصة القلبية بنجاة الزعيم من الآثمين، ويطلبون الطمأنينة على حالة دولته الآن أتم الله له الشفاء العاجل ليعود إلى استئناف جهاده في تحقيق آمالنا كلها". توقيع عنهم: نيافة المطران الأنبا صرابامون (الأهرام، ٢١ يوليو ١٩٢٤م).

جلالة ملك إيطاليا ينعم بالوشاح الأكبر من وسام إيطاليا على حضرة مرقس باشا حنا وزير الأشغال العمومية (الأهرام ومصر، ٢١ يوليو ١٩٢٤م).

٢٣ يوليو ١٩٢٤م

أرسل البابا كيرلس الخامس التلغراف الآتي إلى سعد زغلول باشا بمحطة مصر: "شكرًا لله بنجاتكم. تهاني قلبية بشفائكم. صلوات حارة تشيعكم. ابتهالات عميقة بنجاتكم. تضرعات لحفظ ذاتكم في إقامتكم ورحلتكم. تمنيات قلبية طيبة بسلامة أبوتكم للوطن العزيز حاملين لواء الظفر وعلم النصر. توقيع: بطريرك الأقباط الأرثوذكس" (مصر، ٢٣ يوليو ١٩٢٤م؛ الأهرام والوطن والمقطم، ٢٤ يوليو ١٩٢٤م).

ورد رد من سعد باشا على تلغراف البابا كيرلس نصه: "أشكر لغبطتكم شعوركم الكريم ودعواتكم الصالحة. أرانا الله وجهكم بخير". توقيع: سعد زغلول. (مصر، ٢٤ يوليو ١٩٢٤م؛ الأهرام والمقطم، ٢٥ يوليو ١٩٢٤م).

سعد باشا زغلول

أرسلت جمعية نهضة الكنائس القبطية الأرثوذكسية لجريدة مصر قرار جلستها العمومية وفيه تحتج على كل تصرف يقلل من ملكية الطائفة لدير السلطان الذي هو لازم للأمة والكنيسة القبطية لزوم النيل لمصر توقيع بطرس جرجس (مصر، ٢٤ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٢٥ يوليو ١٩٢٤م).

جمعية الإيمان القبطية المركزية تطلب من أعضاء اللجنة الخاصة بمسألة دير السلطان التمسك الكلي بملكية الأقباط لهذا الدير بمقتضى المستندات الرسمية وقد دعت لإقامة اجتماع خاص لسماع المحاضرات حول هذه المسألة يعقد يوم ٣١ يوليو (مصر، ٢٤و٢٨ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٢٩ يوليو ١٩٢٤م).

٢٥ يوليو ١٩٢٤م

حافظ أفندي داود السكرتير العام لجمعية أصدقاء الكتاب المقدس والمعروف عنه عنايته الفائقة بتأليف وجمع وطبع الكتب الدينية المفيدة، مضحيًا بوقته وأمواله حبًا في منفعة الأقباط لإرشادهم إلى فضائل المسيحية، اهتم بمراجعة وطبع كتاب الدسقولية، وهو من الكتب بالغة الفائدة (مصر، ٢٥ يوليو ١٩٢٤م؛ الكرمة، ١ أغسطس ١٩٢٤م).

أملاك القبط في القدس الشريف دير السلطان ملك القبط لا الحبش بموجب الوثائق الرسمية والحجج الشرعية، كتاب جديد سيصدر للمؤرخ جرجس فيلوثاؤس عوض (مصر، ٢٥ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٢٧ يوليو ١٩٢٤م).

أرسل الملجأ القبطي التلغراف الآتي لدولة سعد باشا زغلول: "صلواتنا الحارة من قلوبنا الكبيرة استجابها الله فشفاكم فشكرًا له وهنيئًا للأمة". (أبناء الملجأ القبطي). وتفضل حضرته بالرد عليهم: "الملجأ القبطي بالظاهر أشكركم– سعد زغلول" (مصر، ٢٥ يوليو ١٩٢٤م؛ الوطن، ٢٦ يوليو ١٩٢٤م).

٢٦ يوليو ١٩٢٤م

من بين جملة الذين ودعوا سعد باشا قبل سفره للخارج، نيافة الأنبا لوكاس مطران قنا والقمص بطرس عبد الملك المنتدب بالنيابة عن غبطة البطريرك المكرم (مصر، ٢٦ يوليو ١٩٢٤م).

مجلس إدارة جمعية التوفيق القبطية يجتمع ويقرر بالإجماع تمسك الأقباط بحقوقهم الثابتة بالمستندات في دير السلطان، ولا يفرطوا فيها بأي حال من الأحوال وإبلاغ ما توصلوا إليه لغبطة البطريرك والمجلس الملي العام ورجال الإكليروس وأن يتم نشر هذا القرار بالصحف (مصر، ٢٦ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٢٧ يوليو ١٩٢٤م؛ الوطن، ٢٨ يوليو ١٩٢٤م).

أرسل البابا كيرلس خطابًا للشماس منسي القمص بمناسبة إهداء الأخير له نسخة من كتابه "تاريخ الكنيسة القبطية"، حيث ذكر قداسته في خطابه المنشور بالصحف أنه عند تصفحه للمؤلف وجده كتابًا مفيدًا مستوفيًا الإيضاح، وأنه مسرور من هذا العمل النافع المفيد، ويدعو لصاحبه بالنجاح والاستمرار في مثل هذه الأعمال النافعة (مصر، ٢٦ يوليو ١٩٢٤م؛ الوطن، ٢٨ يوليو ١٩٢٤م).

٢٩ يوليو ١٩٢٤م

مشكلة دير السلطان وقرارات الهيئات القبطية، أقباط ملوي يعلنون تمسكهم الشديد بدير السلطان بالقدس ويحتجون بعنف على تسليم شبر واحد منه ويتمسكون به تمسكهم بأرواحهم ودينهم ومهما كانت القوة تحاول الكيد لهم فإنهم يعتمدون على حقهم ولن يُغلب الحق– توقيع: القمص دانيال يوحنا وكيل شريعة الأقباط– القمص سلامة– منسي القمص وآخرين (الوطن، ٢٩ يوليو ١٩٢٤م؛ المقطم، ٣١ يوليو ١٩٢٤م).

٣١ يوليو ١٩٢٤م

أقباط مصر الجديدة عنهم جندي جاد الله يتمسكون بدير السلطان تمسكهم بعقيدتهم الأرثوذكسية، لأنه ملك حر للطائفة ويستنكرون أي تصرف، لأن الأحباش المقيمين فيه ما هم إلا ضيوف (الوطن، ٣١ يوليو ١٩٢٤م؛ مصر، ١ أغسطس١٩٢٤م).

أقباط أسوان عنهم منقريوس رزق ذكروا أنه "من الشيخ الكبير للطفل الصغير يتمسكون بملكية دير السلطان ويرفضون بتاتًا بل يقاومون كل قرار يصدر بالتفريط ولو في شبر منه" (مصر والوطن، ٣١ يوليو ١٩٢٤م).

سلسلة مؤهلات الخدمة (٢)

تنقية القلب

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة مارجرجس بالشاطبي الإسكندرية
الأربعاء ٣ يوليو ٢٠٢٤م

بمناسبة صوم الرسل (صوم الخدمة) بدأنا سلسلة بعنوان "مؤهلات الخدمة" وتكلمنا في المرة الماضية عن المؤهل الأول وهو "غسل الأرجل"، واليوم نتكلم عن المؤهل الثاني وهو "تنقية القلب".

قال الرب لصموئيل عن شاول: "لاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الإِنْسَانُ. لأَنَّ الإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ" (١صم ١٦: ٧).

البشر يحكمون على الآخرين من أعينهم لأن العين تلحظ، لكن الله ينظر إلى القلب، لذلك خبأ الله القلب داخل الصدر فلا يراه أحد سواه.

ما هو القلب؟

قلب الإنسان ليس مجرد عضلة موجودة داخل صدورنا تعمل طول العمر، لكن القلب "هيت" بالقبطية يعبر عن الكيان كله، فالقلب هو مكون الإنسان أو مركز الإنسان.

١- القلب يعبر عن حالة الإنسان

قال السيد المسيح: "مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ.. الإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشُّرُورَ" (مت١٢: ٣٤، ٣٥). من يخرج منه شر، قلبه شرير؛ ومن يخرج منه صالحات قلبه صالح. يقولون أن الإنسان كائن ناطق، لذلك تستطيع أن تحكم على قلب الإنسان من لسانه، وقيل: "لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ" (مت ٢٦: ٧٣).

٢- القلب هو الهدية التي سنقدمها لله في نهاية الحياة

لن ندخل لله بأيدي فارغة.. وقد وحَّد الله الهدية التي يريدها من كل البشر: "يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ" (أم٢٣: ٢٦) القلب لا أحد يعرفه، الله فقط هو الذي يراه. في اليوم الأخير سوف تتقدم أمام الله وتفتح الهدية فماذا سيكون بالداخل؟ إن ما وضعته في قلبك كله سينكشف في اليوم الأخير، يقول الكتاب: "لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ" (مت ١٢: ٣٧)، ويقول "أَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ" (رو ١٠: ١٠).

لذلك فإن الآية الحاكمة في كونك خادم هي ما قاله السيد المسيح في العظة على الجبل: **"طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ"** (مت ٥: ٨)، وهذه هي التطويبة الوحيدة التي ورد بها معاينة الله.

ماذا يريد الله منا؟

الله لا يريد منا سوى نقاوة القلب، لأن هذا هو المؤهل الذي به نعاين الله. القلب غير النقي لن يرى الله.

أمامنا نماذج كثيرة صالحة مثل: داود النبي الذي قال الله عنه إنه "حَسَبَ قَلْبِهِ" (١صم ١٣: ١٤)، والمرأة الكنعانية التي قال لها السيد المسيح: "يَا امْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكِ لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ" (مت ١٥: ٢٨) أي عظيم هو قلبك الممتلئ بالإيمان.

ويوسف: "كَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحًا" (تك ٣٩: ٢)، كان معه أي كان يعيش ويسكن داخل قلبه.

ما هي علامات نقاوة القلب؟

١- يقدر أن يلتمس الأعذار للآخرين: القلب المتسع يقدر أن يلتمس العذر للآخرين وهذه فضيلة. لكن بعض الناس يضخمون الأمور الصغيرة ويعملون منها مشاكل.

٢- يحب محبة متدفقة لكل أحد: يلخصها القديس يوحنا الحبيب في: "مَنْ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يُبْصِرْهُ؟" (١يو٤: ٢٠). فإن كنت تحب أحدًا وتبغض الآخر، وإن كان عندك نقص في الحب للآخرين فأنت لم تصل بعد إلى نقاوة القلب، لذلك قال السيد المسيح: "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى. وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ" (مر ١٢: ٣٠، ٣١). فالقلب المحب هو قلب متسع.

٣- دائم التوبة ويحب أن ينقي قلبه: من لا يعترف بانتظام لا يحرص على تنقية قلبه وخلاص نفسه. من هنا رتبت كنيستنا من عظمتها أصوامًا كثيرة، وفترات الأصوام تساعد على التوبة، يقول معلمنا يعقوب: "اقْتَرِبُوا إِلَى اللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ نَقُّوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخُطَاةُ، وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّأْيَيْنِ" (يع ٤: ٨). اعمل باستمرار على تنقية قلبك، تقابل مع أب اعترافك على فترات متقاربة، استمع وطاوع الإرشاد أو التدريب الذي يقدمه، احترس ألا يتلوث قلبك أو عينيك. إن "قلب دائم التوبة يساوي قلب دائم الغفران" لأنك حينما تقدم توبة تنال الغفران.

٤- يحترم الآخر رغم الاختلاف: تحترم من عنده مشكلة أو في ضيقة أو أزمة أو مرض أو تعب إلخ.. ويكون قلبك حساسًا. وتحترم الكل في مشاعره حتى المختلف عنك في أي شيء. إياك أن تقول كلمة على إنسان، وإياك مما يسمونه اليوم "التنمر".

٥- قلب متضع: وهو قلب مريح تشعر براحة في التعامل معه. المتضع يقول "عندما ينتقدني أحد لا أحزن بل أنا مديون لهم لأنهم نبهوني لكي أنقي نفسي". لكن هناك من يتضايق إذا انتقده أحد. ويعلمونا في الدير أنه: ليس أفضل من أن يرجع الإنسان بالملامة على نفسه في كل شيء.

رسالة يعقوب الرسول

تعجبني رسالة يعقوب الرسول المكونة من خمسة أصحاحات وتحتوي على مبادئ إنسانية، ويقول اختبارات جميلة عن نقاوة القلب مثل: "طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا" (يع ٥: ١٦)، "لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ" (يع١: ١٩). ويضع تعاريف definitions مختصرة للديانة: "اَلدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللهِ الآبِ هِيَ هذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلاَ دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ" (يع ١: ٢٧). ويحدد نقاط هامة لحياتنا في (يع ٤: ١٤، ١: ١٥).

التفريق بين القلب النقي وغير النقي

صاحب القلب النقي إن سمع أن هناك مشكلة في كنيسة ما يقول سوف يصلوا إلى حل وربنا يرسل سلام للكنيسة. وعند بناء كنيسة يقول ربنا يبارك في القليل. وكخادم يقول سأعمل أفضل ما عندي ليستفيد الأولاد، وفي الافتقاد يقول تكلم يارب على لساني وبارك أولادك.

وقف السيد المسيح أمام الفريسيين وقال: "كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ" (مت١٢: ٣٤) لو تفوه لسانك بما هو غير صالح تكشف أن قلبك شرير.

إن أردت أن تنقي قلبك اعمل ما يلي:

١- اطلب عمل الروح القدس: نقول في صلاة الساعة الثالثة "أيّها الملك السماويّ، المعزّي، روح الحق، الحاضر في كلّ مكان والمالئ الكلّ، كنز الصالحات ومعطي الحياة، هلمّ تفضل وحل فينا وطهّرنا من كلّ دنس" اطلب إن روح ربنا يقدس فكرك وفمك وقلبك وكل الحواس.

٢- لا تجعل قلبك منقسمًا: وكتعبير الكتاب "حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللهَ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ فَاتَّبِعُوهُ" (١مل ١٨: ٢١)، كن واضحًا كما كان السيد المسيح واضحًا ودائمًا يقول: "الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ..". وامشي في طريق السماء بطريقة صحيحة: "اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ" (مت ٦: ٣٣).

٣- اجعل لك هدفًا واضحًا: كما قال معلمنا بولس الرسول "أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ، أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ (الهدف) لأَجْلِ جَعَالَةِ (المكافأة) دَعْوَةِ اللهِ الْعُلْيَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (في ٣: ١٣، ١٤).

الخلاصة

المؤهل الثاني لمن يريد أن يخدم وتكون خدمته مثمرة هو أن يحافظ على نقاوة قلبه، ونقاوة القلب عمل مستمر في حياتنا. اطلب دائمًا.. وضع أمامك شعارًا اكتبه أمامك: "طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ" (مت ٥: ٨) فبدون نقاوة القلب لن نرى الله.

"ولا تَصِر عدوًا بعد أن كنتَ صَديقًا فإنّ القبيح السمعة يرثُ الخِزي والعَار
وكذلك الخاطئ ذو اللسانين" (سي ٦: ١)

كرازة القديس بولس

نيافة الأنبا بنيامين مُطران المنوفية

القديس بولس الرسول من أشهر الكارزين بملكوت السماوات، وفي كرازته اتبع مبادئ رائعة لعل أهمها:

١- الدعوة إلى التوبة: ومن أشهر مواقفه في التوبة كلامه لزاني كورنثوس ودعوته للتوبة ليفرح بتوبته "وَلكِنِّي جَزَمْتُ بِهذَا فِي نَفْسِي أَنْ لاَ آتِيَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي حُزْنٍ، لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُحْزِنُكُمْ أَنَا، فَمَنْ هُوَ الَّذِي يُفَرِّحُنِي إِلاَّ الَّذِي أَحْزَنْتُهُ؟ وَكَتَبْتُ لَكُمْ هذَا عَيْنَهُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ لاَ يَكُونُ لِي حُزْنٌ مِنَ الَّذِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَفْرَحَ بِهِمْ، وَاثِقًا بِجَمِيعِكُمْ أَنَّ فَرَحِي هُوَ فَرَحُ جَمِيعِكُمْ" (٢كو٢: ١-٣). ويفسر القديس ذهبي الفم فيقول إن الاهتمام الخاطئ في استرضاء الغير فحسب هو خيانة ضد خلاص الراعي وخلاصهم، ويؤكد أنه يبدو أن يكون في أعينهم شخصًا متكبرًا عن أن يتركهم يفعلون ما لا يرضي الله، لذلك التزم بوعظهم بقوة مستخدمًا التوبيخ. فكما تذيب النار الشمع هكذا يلين الخوف من العقوبة قلوب الخطاة..

٢- الشفاعة في الساقطين: فيقول في (٢كو ٢: ٦، ٧) "مِثْلُ هذَا يَكْفِيهِ هذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الأَكْثَرِينَ، حَتَّى تَكُونُوا بِالْعَكْسِ تُسَامِحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتُعَزُّونَهُ، لِئَلاَّ يُبْتَلَعَ مِثْلُ هذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ". فجيد أن نقدم محبتنا لمن يخطئ لنضمه للكنيسة ليُعيدوا تثبيت المحبة له، ففيما نكره الخطيئة نحب الخاطئ لكي لا يبقى في يد الشيطان بل يخلص منه.

٣- الكرازة والباب المفتوح أمام بولس الرسول: فيقول "وَلكِنْ لَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرُوَاسَ، لأَجْلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَانْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ" (٢كو ٢: ١٢). وهنا وسط دموعه الغزيرة وحزنه لم يُرد الله أن يتركه هكذا لكنه فرّحه بانفتاح باب جديد للخدمة والكرازة. ويقول القديس ديديموس الضرير: إن الله فرح قلب القديس بولس حين ظهر له إنسان من مكدونية وطلب منه في حلم أن يذهب ويعينهم، لذلك يقول في (٢كو ٢: ١٤) "وَلكِنْ شُكْرًا لِلهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ". وهكذا يرى القديس بولس موكب نصرته في المسيح كل حين... وهكذا يرى النصرة في وسط الألم، وموكب النصرة وسط الدموع.. وهكذا كان الرومان واليونانيون عندما يغلب القائد في المعركة يخرج كل الشعب في موكب ليكرم الجيش المنتصر في موكب النصرة. لذلك يقول القديس أغسطينوس: "يعرف الله السعي والإرادة الصالحة وينتظر جهادهم ويسند ضعفهم ويكلل نصرتهم".

٤-خدمة الروح التي تهب الحياة وليس الحرف الذي يقتل: "أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةً فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةً وَمَقْرُوءَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ" (٢كو ٣: ٢).

٥- خدمة ملائكية: كما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: كانت رسالة رئيس الملائكة ميخائيل هي الاهتمام بشعب اليهود (دا ١٢: ١)، أما مهمة القديس بولس فكانت في أماكن عديدة سواء أراضي أو بحار أو بحيرات حقًا إنها **خدمة المجد بل البر في مجد، إنها خدمة المجاهرة.**

٦-خدمة مجاهرة: إذ يقول "فَإِذْ لَنَا رَجَاءٌ مِثْلُ هذَا نَسْتَعْمِلُ مُجَاهَرَةً كَثِيرَةً، وَلَيْسَ كَمَا كَانَ مُوسَى يَضَعُ بُرْقُعًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لاَ يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى نِهَايَةِ الزَّائِلِ" (١كو ٣: ١٢، ١٣).

٧- خدمة بالأمانة والمثابرة: "مِنْ أَجْلِ ذلِكَ، إِذْ لَنَا هذِهِ الْخِدْمَةُ كَمَا رُحِمْنَا لاَ نَفْشَلُ" (٢كو ٤: ١). ويؤكد ذهبي الفم: إن هذه المثابرة في الخدمة هي لمجد الله فإننا ليس فقط لا نسقط تحت ثقل التجارب بل نفرح ونتكلم بقوة ومثابرة قوية من مراحم الله لأنها خدمة بالقدوة.

٨- كرازة بالقدوة: "لِذلِكَ لاَ نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا" (٢كو ٤: ١٦). ونختم بقول لذهبي الفم: "من يقوم بدور قيادي يلزمه أن يكون أكثر بهاءً من أي كوكب فتكون حياته بلا عيب يقتدي به الجميع".

كرنيليوس ... اسم لاتيني معناه متين

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

كان ضابطًا رومانيًا وقائدًا للكتيبة الإيطالية التي تعسكر في قيصرية بفلسطين لأن الرومان كانوا قد استعمروا فلسطين واستولوا عليها قبل ميلاد السيد المسيح بحوالي ٣٠ سنة.

كان كرنيليوس وثنيًا ولما اختلط باليهود وعرف عقيدتهم أنهم يعبدون الله الحقيقي، اعتنق الديانة اليهودية هو وكل بيته، وأصبح رجلاً تقيًا يخاف الله ويصنع حسنات وصدقات كثيرة للشعب، ويُصلي لله في كل حين مع الصوم.

ولأنه كان يبحث عن الحق ويسعى جاهدًا لخلاص نفسه أرسل الله له ملاكًا ظهر له وهو يصلي وقال له: "يَا كَرْنِيلِيُوسُ، سُمِعَتْ صَلاَتُكَ وَذُكِرَتْ صَدَقَاتُكَ أَمَامَ اللهِ فَأَرْسِلْ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ (أي بطرس الرسول) إِنَّهُ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ رَجُل دَبَّاغٍ عِنْدَ الْبَحْرِ فَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ" (أع ١٠: ٣١، ٣٢)، وبسرعة أرسل وفدًا من ثلاثة أشخاص من المقربين إليه واستدعى الرسول بطرس.

جاء بطرس مع الوفد فوجد كرنيليوس ينتظره هو وكل عائلته وأصدقائه، فرحب به وقال له: "الآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللهُ" (أع ١٠: ٣٣)؛ ففتح بطرس فاه وبشرهم بالرب يسوع المسيح، وكلمهم عن صلبه وقيامته والخلاص العظيم الذي صنعه، فحل الروح القدس على جميع الحاضرين وآمنوا بالسيد المسيح، فعمدهم بطرس وصاروا مسيحيين.

جاء في إبصالية يوم الأربعاء (تسبحة نصف الليل): "من قِبَل الرحمة، استحق كرنيليوس أن ينال الصبغة من يد أبينا بطرس".

أصبح كرنيليوس أول أممي من غير اليهود يهتدي إلى الإيمان بالسيد المسيح، وبإيمانه هو ومَن معه، انفتح باب الإيمان لدخول الأمم إلى المسيحية. وقد اهتم كاتب سفر الأعمال بهذه الحادثة وأفرد لها أصحاحًا كاملاً في سفر أعمال الرسل هو الأصحاح العاشر.

ترك كرنيليوس خدمة الجندية وتفرغ لخدمة الرب، فرسمه بطرس الرسول أسقفًا على قيصرية فلسطين وظل يبشر أهلها بالسيد المسيح فاستنارت عقولهم وآمنوا بالسيد المسيح فعمدهم جميعًا.

ومنحه الله صنع الآيات والعجائب بشفاء المرضى وإخراج الشياطين.

ولما أكمل جهاده الصالح تنيح بسلام، وتعيد له الكنيسة في اليوم الثالث والعشرين من شهر هاتور المبارك.

بركة صلواته فلتكن معنا. آمين.

"قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ، وَاخْتَرْتُ هذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ ذَبِيحَةٍ" (٢ أخ ٧: ١٢)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

بعد السقوط وطرد آدم من الجنة صارت هناك عداوة بين الله والإنسان. ولم يستطع الإنسان أن يقترب من الله إلا من خلال وسيط. فكان الله يكلم البشر عن طريق الأنبياء. وكان البشر يتواصلون مع الله من خلال الكهنة الذين كانوا يرفعون الذبائح التي يقدمها البشر. وحيث أن جنة عدن كانت في الشرق (تك ٢: ٨) لذا **صارت العبادة في العهد القديم ناحية الغرب علامة على العداوة بين الإنسان والله.**

وفي خيمة الاجتماع نجد أن الكاهن لكي يصل إلى مذبح البخور لابد أن يجتاز أولاً بمذبح المحرقة ثم المرحضة النحاسية إلى أن يدخل القدس أمام مذبح البخور وهو مذبح الصلاة لأن البخور هو صلوات القديسين (رؤ ٥: ٨). وهكذا كان لابد من تقديم ذبائح للتكفير ثم الاغتسال للتطهير قبل أن يستطيع الكاهن في العهد القديم أن يرفع بخورًا ويصلي. ونرى أنه عندما تراءى الرب لسليمان وقت تدشين الهيكل قال "قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ، وَاخْتَرْتُ هذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ ذَبِيحَةٍ" (٢ أخ ٧: ١٢). **فالهيكل في العهد القديم سُميَّ بيت ذبيحة لأنه بدون الذبائح لا يستطيع الكاهن أن يقترب أمام الله للصلاة.**

أما في العهد الجديد وقد قدَّم السيد المسيح ذاته ذبيحة كفارية عن خطايا كل العالم وتطهرنا بدمه الكريم، فلا يوجد احتياج الآن لتقديم أية ذبائح بعد أن قدم السيد المسيح نفسه كذبيحة واحدة إلى الأبد. وبهذا قد تصالحنا مع الله ورجعنا ننظر إلى الشرق في عبادتنا مرة أخرى.

وفي دورة البخور يتذكر الكاهن العمل الخلاصي والكفاري لرب المجد، ففي الأرباع الخشوعية التي يصليها الكاهن في الخورس الثاني (مكان صلوات البصخة) عندما ينظر غربًا تجاه أبواب الكنيسة التي فتحت لنا بعد أن طُردنا من الجنة يقول: "فتح باب الفردوس ورد آدم إلى رئاسته مرة أخرى".

وفي العهد الجديد لم تعد الكنيسة تُسَمى "بيت ذبيحة" بل "بيت صلاة": "آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلاَتِي، وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ" (إش ٥٦: ٧). ونحن نعلم أن الهيكل في العهد القديم لم يكن لكل الشعوب بل لليهود فقط ولذا هذه الآية هي نبوة عن كنيسة العهد الجديد.

ونلاحظ أن الرب عندما طهر الهيكل في المرة الثانية في يوم إثنين البصخة قال لهم: "أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي بَيْتَ صَلاَةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ" (مر ١١: ١٦). وأخرج السيد المسيح الذين يبيعون ويشترون في الهيكل لأنه لا يوجد احتياج بعد للذبائح الحيوانية لأن الذبيحة الحقيقية حلت محل كل هذه الذبائح، وأعلن السيد المسيح أنه من الآن لن يُسمى بيت الله "بيت ذبيحة" بل "بيت صلاة"، ولن يكون لليهود فقط بل لجميع الأمم. أما في تطهيره للهيكل في المرة الأولى في بداية خدمته لم يقل عبارة: "بيتي بيت الصلاة يدعى" لأنه لم يأت وقت الصليب بعد ولكنه قال: "لاَ تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!" (يو ٢: ١٦).

وفي أوشية الاجتماعات يتهلل الكاهن بالعمل الخلاصي الذي حوَّل بيت الذبيحة إلى بيت صلاة رافعاً البخور على المذبح قائلاً: "بيوت صلاة بيوت طهارة بيوت بركة".

نشكرك يا الله لأنه بصليب ابنك صار لنا قبولاً أمامك ولا نحتاج لتقديم ذبائح يومية قبل أن نصلي لأن ابنك الوحيد قدم ذاته ذبيحة عنا مرة واحدة إلى الأبد.

القديس الناسخ

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف عام شرق السكة الحديد

ما أجمل تراث آبائنا العظيم، وما أجمل رهبانيتنا التي حفظت لنا الإيمان. فقد كان الآباء الرهبان يقومون بدور كبير في كتابة الكتب ونسخها، وكانت النساخة من أهم أعمال اليد بالنسبة للراهب، وهكذا حُفظ معظم تراثنا على أيدي الرهبان.

تم العثور على هذه الضلفة الخشبية، أو غطاء الصندوق، ضمن حفريات دير القديس أرميا بسقارة في منطقة باويط شمال غرب المنيا، ومصوَّر عليه أحد الرهبان النساخ لكن لم يتسن لنا معرفة اسم هذا القديس الناسخ.

يصور هذا الناسخ وهو يحمل أدوات النساخة في جراب أو حافظة على شكل مثلث من الجلد، معلق على كتفه الأيسر بحزام من الجلد، وبه خمسة أقلام للكتابة، أما الحزام الجلدي الذي يلف وسطه فمعلق به أدوات التجليد لتهذيب الأوراق التي يكتب عليها. وفي قبضة يده اليسرى أوراق البردي، التي ينسخ عليها تراث آبائه من أقوال وكتابات، وربما يمسك بيده اليمنى زجاجة الحبر أو المداد الذي يكتب به.

ونرى هالة القداسة حول رأسه، ويبدو بعين واسعة رمز الاستنارة الروحية، والأنف المستقيم رمز حياة الاستقامة، والفم المغلق الصغير رمز الاحتفاظ بأسرار الملكوت، وعلى صدره صليب، ويرتدي الشال حول كتفه ويتدلى على ساعد يده اليسرى، وبالقرب منه يوجد مذبح لإقامة الإفخارستيا، يفصله موضع القفل أو المفتاح لهذه الضلفة الخشبية. وفوقه صورة الطاووس الذي يرمز إلى السيد المسيح ضابط الكل، تعلو الطاووس زعيفات النخيل رمز الانتصار، وتحته دائرة ربما تمثل الكون الذي خلقه الله القادر على كل شيء.

إن حياتنا الرهبانية نافعة وبصماتها واضحة، وسعيها لحفظ الإيمان وتراثه كان من أهم نشاطها، فالرهبنة ظهير الكنيسة.

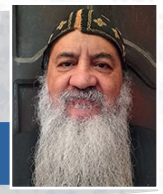

في ذكرى نياحة الأنبا إشعياء الإسقيطي

الراهب القمص يسطس الأورشليمي

وضع دوروثيؤس كتابه المسمى "دروس تنفع النفس" متأثرًا بكتاب تعاليم الأنبا إشعياء الإسقيطي. ضم كتابه هذا تعليقات على أقوال الآباء الرهبان المصريين الحكمية.

كان الآباء الرهبان المصريون قد أدركوا أنهم لن يتمكنوا من الوصول إلى الفضيلة بسهولة في العالم، ولذلك فقد حفظوا لأنفسهم وجودًا مميزًا ونمط حياة خاص بهم، أعني حياة النسك، وشرعوا يهربون من العالم ويقيمون في الصحاري، ويحافظون على قواعد الصوم، وينامون على أرضٍ صلبة، ويسهرون الليل بطوله، ويمارسون ألوانًا أخرى من التقشف، في تنازل تام عن الأهل وحياة اليسر والتنعم، وبإيجاز نقول هم صلبوا العالم في أنفسهم. وبالإيجاز هذا ما نقله الآباء المصريون للذين تتلمذوا على أيديهم في الأراضي المقدسة.

بعد غارة البربر الأولى على الإسقيط عام ٤٠٧م ذهب الأنبا إشعياء إلى سوريا يرافقه آباء آخرين، وأقاموا هناك في جنوب مدينة نصبين على نهر موسكاس، وهناك تم تأسيس رهبنة إسقيطية. وقد وصلتنا أخبار هجرته إلى سوريا من كتابات القديس بطرس الأيبيري ابن ملك الأيبيريين الذي وقع في أسر ثيؤدوسيوس الثاني حيث يقول: "وإني أذكر أيام أن جاءوا بي من قصر (أبي) الملك وكنت آنئذ صغيرًا، أني ذهبت إلى جبل الفسجة الذي يقع عبر الأردن تجاه الشرق، وسمعت خبرًا عن أحد عظماء رهبان شيهيت كان يسكن هناك في هدوء وسلام، وكان قد جاء من شيهيت مع جمع كبير من الرهبان الذين كانوا معه في شيهيت وتركوها إثر غارة المازيس (البربر) التي وقعت على الأديرة هناك... وهذه القلاية التي ترونها الآن هي القلاية التي عاش فيها أربعين سنة دون أن يغادر بابها... فقد كان ناسكًا ونبيًا ومملوءً من نعمة الله".

وعن بطرس الأيبيري: "الراهب القديس بطرس الرهاوي الأسقف (هو نفسه بطرس الكرجي والذي عرف أيضًا بإسم بطرس الأيبيري) ذهب إلى غزة بناء على نصيحة أبيه الروحي زينون حينما أكثرت الملكة إفذوكيا في التردد عليه إذ كانت تعتبره ابنًا لها، فأمره معلمه الروحي بالذهاب إلى غزة قائلاً له خلص نفسك، هذا كان من جنس كريم فأعطوه لثيؤدوسيوس الملك ليكون بمعيته. ولكن لزهده في أباطيل العالم وأمجاده... كان يمارس النسك والعبادة وهو في بلاط الملك، ثم ترك البلاط الملوكي ومضى وترهب بأحد الأديرة، وبعد ذلك رسموه أسقفًا على غزة. وقيل عنه إنه في أول قداس له فاض من الجسد دم كثير حتى ملأ الصينية... وفي أرض فلسطين اتفق اجتماعه بالقديس "أنبا إشعياء المصري" الذي وصل خبره إلى الملك زينون فاشتهى أن يبصره فلم يقبل لأنه كان يهرب من مجد هذا العالم".

وينبغي أن نفرق بين أنبا إشعياء الإسقيطي الذي تغرب في سوريا بعد غارة البربر ٤٠٧م، وبين إشعياء آخر معروف باسم "إشعياء الغزاوي"، والذي عاش في غزة وتنيح سنة ٤٩٠م، وليست له كتابات مأثورة، أما إشعياء الإسقيطي فله مقالات عدة وله تلاميذ كثيرين ويكرمه السريان.

والجدير بالذكر أن فلسطين كان يطلق عليها "سوريا الجنوبية" وكانت تحت الحكم الروماني مباشرة لكونها من الولايات المشاغبة.

تنيح القديس الأنبا إشعياء الإسقيطي عام ٤٤٧م تقريبًا، عن عمر يناهز ١١٠ عامًا، وتعيد له الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في اليوم الحادي عشر من شهر أبيب المبارك فيقول السنكسار: "في هذا اليوم تنيح القديس العظيم الأنبا إشعياء الذي كان متوحدًا بجبل شيهيت".

بركة صلواته تكون معنا جميعًا. آمين.

"اكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا"

(مر١٦: ١٥)

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

بمناسبة عيد آبائنا الرسل، الذين كانت الكرازة عملاً أساسيًا في رسالتهم، نتذكر معًا ما هي الكرازة؟ كلمة "كرازة"κηρύσσω في اليونانية: يُعلن أو يُنادي. وكان المنادي في العهد القديم صاحب مكانة، يستخدمه الملك لإعلان القوانين والأوامر والأحكام العامة. فالكرازة هي المناداة ببشارة الخلاص. وقد نسب العمل الكرازي إلى السيد المسيح نفسه: "وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ" (مت٤: ٢٣)، كما نسب إلى يوحنا المعمدان والآباء الرسل.

لاشك أن الكنيسة لم يغب عن وعيها إحساسها الدائم بالمسؤولية المستمرة تجاه خدمة الكرازة وتوصيل رسالة الخلاص إلى كل إنسان.

من سمات العمل الكرازي

١- الكرازة بروح مسكونية: لقد فتح الله طريقًا للجميع للخلاص بالتوبة. وقد واجهت الكنيسة الأولى مشكلة العنصرية (أع٦)، كذلك موقف التلاميذ من بطرس عندما كرز لبيت كرنيليوس، فحتى الرسل أنفسهم كانوا يظنّون أنّه لا دخول للأمم إلى الإيمان إن لم يتهوّدوا أولاً. مع إن السيد المسيح أعلن بكل وضوح عن الكرازة للأمم: "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ" (مت٢٨: ١٩)، هكذا كرز القديس بولس (٢تي٤: ١٧)، ويقدم لنا القديس لوقا في سفر الأعمال أن الكرازة بدأت في أورشليم ثم اليهودية فالسامرة، وفي نفس الوقت كان روح الرب يهيئ الجو لانفتاح باب الإيمان للأمم، فيصدر الأمر واضحًا للقديس بطرس.

يقول القديس باسيليوس الكبير في مدح الشهداء: [لم يكن لهؤلاء القديسين وطن واحد، بل كلٌّ منهم من موضع غير موضع الآخر، فماذا ينبغي أن نقول؟ هل نقول لم تكن لهم مدينة أم نقول كانت المسكونة كلها كمدينة لهم]، فمع اختلاف وطنهم الأرضي ينتمون إلى مدينة الله الواحدة.

٢- الكرازة بقوة عمل الروح: يقول القديس يوستينوس الشهيد: [انطلق الاثنا عشر من أورشليم إلى العالم، وكانوا رجالاً أميين لا يحسنون الكلام، ولكن بقدرة الله أدوا الشهادة لكل الجنس البشري وفق ما أعطي لهم]. لم تكن الكرازة واجبًا وظيفيًا، ولم يكن الهدف منها زيادة العدد، بل هي امتلاء من الماء الحي وتذوق للمحبة والنعمة الإلهية، وفيض على الآخرين. هكذا صرخت عروس النشيد: "اُجْذُبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِيَ" (نش١: ٤). وقد ظهر ذلك بوضوح في حياة المرأة السامرية: "هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟" (يو٤: ٢٩). لقد فشل موسى وهرب عندما عمل بقوته الشخصية، وهكذا تعب بطرس طوال الليل ولم يصطد شيئًا، لكن عند التخلي عن القوة الشخصية استطاع موسى أن يسمع لصوت الله ويخلص شعب إسرائيل من عبودية فرعون، واصطاد بطرس سمكًا كثيرًا جدًا. هكذا لم يبشر بولس الرسول بسمو الكلام أو الحكمة الأرضية بل ببرهان الروح والقوة (١كو٢: ١، ٤). لهذا أوصى المسيح التلاميذ أن لا يبرحوا أورشليم حتى يلبسوا قوة من الأعالي.

٣- الكرازة بالمسيح فاديًا: لقد كان المسيح هو محور الكرازة، فقد قال: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي" (يو١٤: ٦). هكذا كرز القديس بولس: "بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا" (١كو١: ٢٣)، و"الْمَسِيحُ يُكْرَزُ بِهِ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ" (١كو١٥: ١٢). فلم يكرزوا بأنفسهم، كما قال القديس بولس: "فَإِنَّنَا لَسْنَا نَكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ" (٢كو ٤: ٥). كما لم تكن بهدف آخر مثل سِيمُونُ الذي قَدَّمَ دَرَاهِمَ ليشتري مواهب الروح (أع٨: ١٨).

الوَعْظُ الرِثائيُّ

د. القس باسيلي سمير
مُدَرِّس العَقِيدَة
بإكليريكيّة دَيْر المُحَرَّق

إنْ كان "الموتُ هو سيد الواعظين"، فلعظاتِ الرِثاء أهميّة خاصة، إذ تأتي في لحظاتٍ فارقة يجلس فيها الحضور في حالةٍ مِنَ الخضوع، حيث تنفتح العقول والأفئدة على حقيقة أنَّ الحياةَ الأرضيّةَ ليست باقية، مما يجعل فرص الاستجابة لصوت الله أقوى.

كذلك تُعَد عظاتَ الرِثاءِ فُرصَة كرازيّة لشرحِ حقيقة الإيمان الأُخْرَويّ لكُلِّ الحاضرين على اختلافِ ثقافاتهم وأطيافهم، وعلى المتكلم أنْ يُحْسِن استغلالها، لهذا يجب أنْ تُعَد العظات الرثائيّة بشكلٍ جيد يليق بهيبة الحدث، منتبهًا لخمسةِ أمراضٍ قد تُصيب الوعظَ الرِثائيّ بالوهنِ، وتجعله بغيرِ فائدة، وهي: المُجاملة، التّحقير، التّكرار، التّطويل، التّقعُر.

المُجاملة: (قصة) وَقَفَ الواعظُ يمتدح مآثر طبيب قد انتقل، وكَمْ ساهمَ في تخفيفِ أنّات المرضى والمتألمين مِنَ الرَّعيّةِ، فضَحِكَ الحاضرون لأنَّ الراحل كان طبيبًا بيطريًا. لهذا يجب أنْ ندرك كمعلمين أنَّ المنبر يُستَخدم فقط لأجل مجد اسم الله، ليس لمُجاملة المُنتَقِل أو أُسْرَتَهُ، وأنَّ كلمات الرِثاء يجب أنْ تتركز حول التّوبة والاستعداد، لا حول مآثر المُنتَقِل، فالحديث عن شخص المُنتَقِل مكانه "حفلات التأبينِ"، وإنْ تكلمنا عن محاسِنِهِ فلا يجب أنْ نتمادى في المُجامَلةِ لئلا يُحسَب كلامنا نِفاقًا لذويهِ.

التّحقير: (قصة) ما أنْ أَنْهى الواعظُ عظتَهُ الرِثائيّة إلا وأتاه من قال له: يا أبي؛ لقد اتخذتُ قرارًا وأرجو أنْ تُشجعني عليه، فطَفَرَ الواعظُ مُتسائلاً: هل نويتَ التّوبة يا ابني، فقال الشاب: لا بل قررتُ الانتحارَ، لأنَّك خلال العظة جعلتني أَكْرَهُ العالمَ، وأَضيقُ بالحياةِ ذَرْعًا، ظنًا مِنْكَ أنَّك بهذا تدفعني للتفكيرِ في الأبدية. لقد قَالَ ربُّ المجدِ: "لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ" (يو ١٧: ١٥)، ودعانا أنْ نكونَ نورًا للعالمِ وملحًا للأرضِ، فلا داعٍ للمغالاةِ في تَحقير الحياة الأرضيّة التي تقدَّست بحياةِ ربُّ المجدِ فيها.

التّكرار: (قصة) دخل الواعظ إلى سُرادِقِ العزاءِ متباهيًا بأنَّه سيتكلم عن أمرٍ لم يسبقه إليه أحد، فما أنْ بَدَأَ بِقَولِ النّص الكتابيّ، إلا وهمهم السامعون ضَحِكًا، مُخْبرين إياه بأنَّهم للمرةِ الرابعةِ على التوالي يسمعون هذا الكلام في ذاتِ الجناز، لِذَا وَجَبَ علينا كخدامٍ للكلمةِ الاعتماد على نُصوص كتابيّة جديدة لم تُستخدم في الرثاء مِنْ قبل، وعدم تكرار موضوعات الرِثاءِ.

التّطويل: بصِفَةٍ عامةٍ؛ قال أحد الواعظين: "نرتكبُ خطيةً عُظْمى، حينما نَجْعل النَّاس يَمِلّون من سماعِ كلمة الله"، فمهما بدا الحضور منسجمًا لا يجب أنْ تزيد عظة الجناز عن ١٥ دقيقة، مراعاة لظروفِ الوقت والمكان، ووجبَ أنْ تشمل عظة الرِثاءِ فكرة واحدة تَخْدِم الموقف، دون إسهاب في العناصر.

التّقعُر: (قصة) وَقَفَ أحدُ الخدامِ واعظًا ومستشهدًا بنصوصٍ غير مسيحيّة، وقد أخطأ في إعراب إحدى الكلمات، فقاطعهُ أحدُ الضيوفِ مُحتدًا عليه لأنَّه أضاعَ المعنى، وأَسَاءَ إلى النصِ، مما جَعَلَ الواعظ يرتبك وينهي العظة على عَجَلٍ. فلكي يبدو الواعظَ أكثرَ عُمقًا يلجأ أحيانًا إلى ألفاظٍ مهجورة، أو إلى الاهتمامِ بصياغة الجُمل بلاغيًا أكثر مِنْ اهتمامه بالمعنى المُراد، فيتحول من "واعظ مُعزي" إلى "خطيبٍ مُبهر"، وهذا ما يسمى بالتقعُر أو التَكَلُّف أي محاولة المرء أنْ يبدو عميقًا، مما يجعل كلامه غير مفهوم.

هدفنا الوحيد

تاسوني كيريّة
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

كل منا له أهدافه في الحياة والتي يصل بها إلى مبتغاه وكل ما يتمناه، ويسعى جاهدًا نحو تحقيق هذه الأهداف، ولكن هيا بنا لنقف ولو لبرهةٍ قليلة مع أنفسنا ونتساءل:

- أين نحن من علاقتنا مع الله، ومن هو الله بالنسبة لنا؟

- هل الله هو هدفنا الوحيد، أم توجد أهداف أخرى غيره؟

- هل الله هو الهدف الرئيسي أم يُعد هدفًا ضمن أهداف كثيرة؟ وإن كان الله هو هدفنا الأساسي، فهل نستمر في الوصول إلى تحقيق هذا الهدف أم تشغلنا عنه أمور عديدة حتى لو كنا قد بدأنا بالله وانتهينا بعيدًا عنه؟

ومن هنا نبدأ بالإجابة على هذه التساؤلات، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

† في البداية يجب أن نراجع أنفسنا جيدًا، ومن ثَم سوف نعرف ونحدد أين نحن من علاقتنا بالله.

† لنبدأ من جديد، ونجعل الله هدفنا الوحيد ونجدد عهودنا معه بصدق وأمانة، ولنطلب منه المعونة والقوة لكي ما يكون هو الأول والهدف الوحيد لا غيره. ونترجاه من كل قلوبنا بعمق طالبين منه أن يساعدنا في تبعيته مهما كانت مشاغلنا، واهتماماتنا الأخرى. فبالمسيح نستطيع أن نتخطى أي صعاب حينما نكون معه ومشغولين به وحده، ونستطيع بكل ثقة وإيمان ويقين أن نعبر كل الحواجز التي تكون عائقًا بيننا وبينه.

† حينما يكون تركيزنا على الله وحده، ونجعل نصب أعيننا قول الرب يسوع: "اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ" (مت٦: ٣٣)، فلا نحتاج لأي شيء هنا، ولا ينقصنا أي شيء فهو مصدر شبعنا وسر فرحنا "لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ..." (أع١٧: ٢٨)، ونُسر ونفرح بالأحرى لأنه هو إلهنا وهدفنا الوحيد فتكون أعيننا شاخصة نحوه دائمًا فترتاح قلوبنا ولا يكون لهموم العالم ومشاغله أية سلطة علينا ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحنا هذا منا لأنه هو فرحنا الحقيقي، فهو نبع التعزيات، أصل كل البركات، ومصدر كل الخيرات..

† لنبدأ الآن سويًا من جديد، ونشجع أنفسنا على هذه البداية، ونترك كل الأهداف جانبًا ونجعل الله هو الهدف الوحيد لنا ونستمر في هذا الوضع ونتبع الله إلى المنتهى متذكرين قول معلمنا داود النبي حينما قال: "مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لاَ أُرِيدُ شَيْئًا فِي الأَرْضِ" (مز٧٣: ٢٥)، وقال أيضًا: "الرَّبُّ رَاعِيَّ فَلاَ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ" (مز٢٣: ١). نحن مع الله لا نحتاج لأي شيء على الإطلاق فهو يسدد كل الاحتياجات ولا يعسر عليه شيء.

† في النهاية وقبل البداية علينا أن نعطيه كل القلب وكل الفكر ونسلم له كل المشاعر والأشواق وهو يقود دفة حياتنا دائمًا للخير.. فهو نادى لنا جميعًا قائلاً: "يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ، وَلْتُلاَحِظْ عَيْنَاكَ طُرُقِي" (أم٢٣: ٢٦).

وأحب أن أختم هذا المقال بكلمات مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث والتي قال فيها: "المهم في الحياة الروحية ليس هو أن نطلب الله فالكل يطلبه، إنما المهم أن نطلب الله وحده. لو كان الكل يطلبون الله وحده لصاروا جميعًا قديسين، زاهدين في كل شيء، وحينئذٍ يتضاءل كل شيء في نظرهم، وحينئذٍ يصبح العالم كله في نظرهم وكأنه لا شيء".

"عَاتِبَ صَدِيْقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَفْعَلْ وإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ فَلا يَعُوْدُ يَفْعَلُ" (سي ١٩: ١٣)

في التدبير الكنسي (٣٥)

أدوات الأب الأسقف
في قيادة الرعاية الاجتماعية والتنمية بالإيبارشية (٦)

د. مجدي الطيف السندي
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

استعرضنا في الأعداد السابقة ثلاث أدوات تساعد الأب الأسقف في تحقيق نقلة نوعية في الخدمات الاجتماعية والتنموية، وهي "تكوين رؤية تنموية للإيبارشية"؛ ينفذها "فريق للرعاية الاجتماعية والتنمية"؛ من خلال "مكتب مركزي للرعاية والتنمية بالإيبارشية".

الأداة الرابعة: التعاون مع شركاء العمل الاجتماعي والتنموي

لماذا؟

لأن "الشركة فِي احْتِيَاجَاتِ الْقِدِّيسِينَ" وصية كتابية (رو١٢: ١٣)؛ والتعاون بين الكنائس لهذا الغرض كان ترتيبًا رسوليًا (١كو ١٦: ١–٣). كما أن "خدمة الموائد" التي أسسها الرسل (أع ٦: ١–٨) كانت أول شكل مؤسسي لتنظيم الرعاية الاجتماعية بمشاركة جماعية.

من هم "الشركاء"؟

هي كل الجهات التي تتعاون مع الإيبارشية بشكل فردي لدعم خدمات إخوة الرب الأصاغر والأسر المستورة. ومعظم هذه الجهات (أفراد، أو مجموعات كنسية، أو هيئات خيرية) تقدم تبرعات مالية أو عينية مباشرة (خيرية)، دوريًا أو موسميًا، أو من خلال برامج ومشروعات (تنموية).

ما هي مبادرة "شركاء التنمية بالكنيسة القبطية"؟

مبادرة أطلقها قداسة البابا تواضروس الثاني في ٢٠١٨م لتكوين رؤية كنسية مشتركة للخدمات الاجتماعية والتنموية، وعمل آلية للتواصل والتنسيق الجماعي بين الجهات الداعمة، من أجل تكامل جهود مساعدة الإيبارشيات، وذلك من خلال تكوين "لجنة شركاء التنمية".

وقد بدأت اللجنة بعدد من الهيئات التي لها شراكة فعالة مع معظم الإيبارشيات، وهي:

١) أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.
٢) المكتب البابوي للمشروعات.
٣) السكرتارية البابوية للرعاية الاجتماعية.
٤) خدمة الأنبا أبرآم للتنمية (بكنيسة مارمرقس مصر الجديدة).
٥) خدمة الراعي وأم النور.
٦) مؤسسة الأنبا أبرآم الخيرية بكندا.
٧) خدمة الأنبا أبرآم للذين ليس لهم أحد يذكرهم.
٨) هيئة كوبتك أورفانز.
٩) المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية.

وقد أوصى قداسة البابا بضم شركاء جدد، مع نمو نشاط اللجنة.

عمل لجنة شركاء التنمية

وضعت اللجنة قيمًا مرجعية لعملها (الجماعية، الشفافية، احترام خصوصية كل شريك)؛ وقامت بتبادل المعلومات الميدانية، من خلال قاعدة بيانات ونظام إلكتروني لتسجيل كل الأنشطة التي يقوم بها الشركاء في الإيبارشيات، كما قامت بتوحيد تصنيفات البرامج التي يقوم بها الشركاء (الإغاثة - الرعاية – التنمية).

ونفذت اللجنة برنامجًا تدريبيًا مع إحدى الإيبارشيات، وتقوم حاليًا بوضع خطة عمل لمساعدة الإيبارشيات في تدريب "مكاتب الرعاية والتنمية".

ما هي فوائد تعاون الإيبارشية مع "لجنة شركاء التنمية"؟

١) التشارك في تحقيق الرؤية التنموية للإيبارشية، وتعبئة الموارد لهذا الهدف؛

٢) التنسيق مع– وبين- الشركاء من أجل تغطية أوسع للفئات والمناطق المحرومة، وتجنب الازدواجية؛

٣) التكامل بين الخدمات التي يقدمها الشركاء، والاستفادة من نقاط تميز كل شريك؛

٤) تعظيم الأثر على المخدومين.

آليات عمل اللجنة

تتواصل اللجنة من خلال سكرتارية تنفيذية (تستضيفها أسقفية الخدمات)؛ ويتم تناوب قيادة الاجتماعات بين الشركاء بشكل دوري، وتتوزع المسؤوليات على الشركاء بالتشاور.

وتقدم اللجنة تقاريرها إلى قداسة البابا، وتعرضها أمام المجمع المقدس أسقفية الخدمات العامة، ممثلاً لكل الشركاء.

عرفني طريقك (١٥)

"وَنَعِيشَ بالتَّعَقُّلِ"

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

ماذا كان يقصد الرسول بولس حينما نصح تيطس كاتبًا له: "لأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ ٱللهِ ٱلْمُخَلِّصَةُ لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ، مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ ٱلْفُجُورَ وَٱلشَّهَوَاتِ ٱلْعَالَمِيَّةَ، **وَنَعِيشَ بِٱلتَّعَقُّلِ** وَٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى **فِي ٱلْعَالَمِ ٱلْحَاضِرِ**" (تي ٢: ١١–١٢)؟

صار التعقل صعبًا جدًا في العالم الحاضر.. فليس حولنا أي مظهر من مظاهر التعقل! إذا كان التعقل يعني الاعتدال وتدبر الأمور وعدم الانسياق وراء أي تطرف، فكل ما حولنا صار متطرفًا! الاستهلاك في كل نواحي الحياة غاية في التطرف: الجري وراء كل ما هو جديد في عوالم الموضة المختلفة حتى في عالم الطعام، ويصير الفقر أكثر فقرًا، والعنف أكثر تدميرًا، والطموح بلا سقف، وجمع الثروات بلا حدود، والسعي والجهد بدون هدف..

يقول سيراخ: "لاَ تَتَّبِعْ هَوَاكَ وَلاَ قُوَّتَكَ، لِتَسِيرَ فِي شَهَوَاتِ قَلْبِكَ" (سي ٥: ٢)، ويقول أيضًا: "لاَ تَكُنْ تَابِعًا لِشَهَوَاتِكَ، بَلْ عَاصِ أَهْوَاءَكَ" (سي ١٨: ٣٠).. وفي النصين يحثنا سيراخ على التعقل، والاعتدال، والوسطية؛ فينصح كل إنسان بألا يتبع الهوى ولا القوة ولا شهوات القلب، بل يعصى أهواءه، أي يقول: لا، ويرفض أن يكون تابعًا أعمى دون تعقل.. ولم يكن الفلاسفة بعيدون عن هذا الفكر، فقد أرسى أرسطو قاعدة الوسطية ووصفها بأنها هي الفضيلة، إذ أن تعريف الفضيلة عنده هو: التوسط بين التطرفين.. إذ أن فضيلة الشجاعة هي منطقة الوسط بين رذيلتي التهور والجُبن، وفضيلة الكرم هي منطقة الوسط بين رذيلتي التبذير والبُخل..

وتبدأ الوسطية بالتدريب الأسهل ألا وهو **الوسطية في استهلاك الأشياء**.. الصوم يعلمنا الاكتفاء بطعام أقل نوعًا وكمًا، فنفهم قول الحكيم: "أَوَجَدْتَ عَسَلاً؟ فَكُلْ كِفَايَتَكَ، لِئَلاَّ تَتَّخِمَ فَتَتَقَيَّأَهُ" (أم ٢٥: ١٦).. وعلى قدر الاكتفاء بالطعام، يمكن الاعتدال في استهلاك الملابس والمقتنيات.. وأخذ القرار باقتناء ما يهم فقط والامتناع عن شراء واستهلاك كل ما لا يلزم، دون تقطير، ودون تبذير.

ثم تأتي الوسطية في درجتها الثانية وهي أقل سهولة من الأولى، ألا وهي **الوسطية في التعاملات مع الآخرين**.. فيدرك الإنسان الوسطي المتعقل أن لكل إنسان جانب مشرق وجانب مظلم، مميزات وعيوب، مناطق قوة ومناطق ضعف.. وحين يدرك هذا، يتعامل مع الكل بتعقل، فلا ينبهر فينكسر، ولا يحتقر فيعتذر.. حين تنبهر بشخص وتمنحه كل ما عندك من وقت واهتمام وإعجاب، ثم تصدمك حقيقته، تنكسر.. وحين تقلل من قدر إنسان، ثم تكتشف مناطق قوته، تضطر أن تعتذر له ولنفسك لأنك لم ترَ هذا ولا ذاك بتعقل ووسطية، ولم تحكم أهواءك..

وأخيرًا تأتي الدرجة الأكثر صعوبة في الوسطية والتعقل، ألا وهي **رؤية الإنسان لذاته بتعقل**.. يقول الحكيم: "أَكْلُ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْعَسَلِ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَطَلَبُ ٱلنَّاسِ مَجْدَ أَنْفُسِهِمْ ثَقِيلٌ" (أم ٢٥: ٢٧).. يعود الحكيم للإفراط في أكل العسل، وهنا يشبه به طلب الناس لمجد أنفسهم.. كما أن أكل العسل الكثير مضر، هكذا طلب الإنسان لمجد ذاته مؤذي جدًا.. وكما يتدرب الإنسان على رؤية الآخرين في منطقة الوسط بين الضعف والقوة، ينبغي أيضًا أن يعرف نفسه، ويرى ذاته من خلال منظار التعقل، فلا يشعر بصغر النفس وعقدة النقص، ولا يصاب بالكبرياء وعقدة التفوق والاستعلاء..

من المؤكد أن بولس الرسول كان يعلم قاعدة أرسطو الوسطية، ولكنه كان يعرف أيضًا أنه بدون "نِعْمَةَ ٱللهِ ٱلْمُخَلِّصَةُ لِجَمِيعِ ٱلنَّاسِ"، لن يستطيع أحد أن يتعلم كيف "يعيش بِٱلتَّعَقُّلِ وَٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى فِي ٱلْعَالَمِ ٱلْحَاضِرِ"..

عرفني يا رب طريقك، فتعلمني نعمتك أن أعيش بالتعقل الذي يقود إلى البر والتقوى، في هذا العالم الحاضر الصعب.

ملخص رسالة الماجستير للباحث الراهب القس باخوميوس آفا مينا

دور الرهبنة القبطية في فترة الحكم الفاطمي والأيوبي لمصر

تحت إشراف أ. د. نجلاء حمدي بطرس

(تمت مناقشة الرسالة بقسم الآباء وتاريخ الكنيسة بالكلية الإكليريكية للقبط الأرثوذكس بالقاهرة في ٢٠٢٢/١/١٥، ونال الباحث درجة الماجستر بتقدير إمتياز)

تبوأت الرهبنة القبطية منزلة خاصة في كيان وذاكرة المسيحية، ليس داخل مصر فقط، بل وخارجها أيضًا. وقد حافظت على مكانتها الكنسية والشعبية من خلال أدوار هامة قدمتها. فبجانب الدور الروحي المهم الذي تبلورت حوله فكرة الرهبنة، ظهر لها أدوار اجتماعية خدمية للشعب المسيحي بكل فئاته، والتي امتدت في بعض الأوقات لتشمل غير المسيحيين أيضًا. وقد ارتكزت الأدوار الاجتماعية على عدة ركائز مُمَثِّلة فيما قدمته الرهبنة القبطية من خدمات اجتماعية، وتأثيرات مُتبادَلة مع المجتمع الكنسي والعام، بالإضافة إلى جوانب ثقافية دعمّت التراث المسيحي بشكل عام والرهباني بشكل خاص، وحفظته خلال العصور المتعاقِبة.

ولم تكن تلك الأدوار وليدة أجيال متأخرة من الرهبنة، إنما وُلِدَت متزامنة مع نشأة الرهبنة منذ أجيالها الأولى، وامتدت عبر العصور المتوالية. وكان آباء الرهبنة الأُول، باختلاف أماكنهم والأنظمة الرهبانية التي سلكوا بها، أمثلة معاشة لهذه الأدوار.

وتُقدِم الدراسة تتبُّعًا للأدوار الاجتماعية للرهبنة القبطية في أديرة الرهبان داخل مصر، في الفترة من ٩٦٩م حتى ١٢٥٠م خلال الحكم الفاطمي والأيوبي لمصر، مع إظهار ما لها من جوانب خدمية متعددة، وتأثيرات مجتمعية، وملامح علمية معرفية.

فعلى الرغم من تغيُر المناخ الاجتماعي والثقافي المصري بسبب تغيُر الدول والملوك التي حكمت مصر، لم تتراجع الرهبنة القبطية يومًا عن تقديم أدوارها الاجتماعية المنوطة بها، حتى خلال الفترات المختلفة التي تناقص فيها أعداد الرهبان والظروف الصعبة التي عانت منها الرهبنة القبطية، بسبب الأوبئة والغلاء والهجمات المتكررة على الأديرة لنهبها وتخريبها وقتل رهبانها. وبذلك ظهرت هذه الأدوار كجزء أساسي من جوانب الحياة الرهبانية.

وقد قسّم الباحث الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول رئيسية، يتبعها خاتمة:

المقدمة: قدّمَ فيها الباحث الخطوط العامة التي ستسير عليه الرسالة، وتعريف الدور الاجتماعي، وكيف أن الأدوار الاجتماعية تُفهم من الناحيتين الفردية والجماعية.

الفصل الأول: الخدمات الاجتماعية للرهبنة القبطية: يعرض الاتجاه الذي سارت عليه الرهبنة لخدمة المحتاجين في الظروف والمواقف المختلفة. وإمكانية تقديم تلك الخدمات في أي مكان، داخل الأديرة أو خارجها. وخدمة الشعب القبطي بكل فئاته (عامة الشعب، الأراخنة، الأساقفة، البطاركة)، وتقديمها لغير المسيحيين أيضًا. وقد انقسم هذا الفصل إلى أربعة أقسام هي:

• القسم الأول يقدم شرحًا لدور الأديرة في سد عَوَز المحتاجين للطعام، وبالأخص في فترة الشدة المستنصرية والتي عانت فيها مصر من غلاء شديد جدًا وانتشار للأوبئة.

• القسم الثاني يوضح كيف كانت العلاقة متبادَلة بين الأديرة والرهبان من جانب، والشعب القبطي بكل فئاته من بطاركة وأساقفة وأراخنة وجموع الشعب من جانبٍ آخر.

• في القسم الثالث يتجلى دور مهم للرهبنة القبطية من خلال وجود الرهبان في المجتمع العام وبنائهم الكنائس خارج أديرتهم، في المدن والقرى البعيدة.

• القسم الرابع يشرح الدور الرهباني في خدمة البطاركة والأساقفة وجموع الشعب. فاستقبال الزائرين وإعالة المُعوزين، واستضافة الرهبان لكل من يطرق بابهم، وأيضًا مصاحبة وخدمة الأساقفة، وتوصيل رسائل البطاركة، وأخيرًا احتضان الأديرة لأجساد البطاركة المنتقلين للدفن هناك، يُظهر جوانب تفصيلية لدورٍ اجتماعي رهبانيٍ أثَّرَ في المجتمع القبطي كله.

الفصل الثاني: علاقة الرهبنة بالأحداث الكنسية المختلفة: ويتطرق إلى دراسة تأثير الرهبنة في الشؤون الكنسية المتعددة، وبالأخص اختيار بطاركة الكنيسة القبطية. كما يعرض دور الرهبنة في حل بعض المشكلات التي أصابت الكنيسة، إلى جانب تأثُر الرهبنة في المُقابل بالمشاكل الكنسية. ويوضح أيضًا مدى استفادة البطاركة من الدور الاجتماعي للرهبنة القبطية. وقد انقسم أيضًا إلى أربعة أقسام:

• القسم الأول تأتي فيه علاقة الرهبان باختيار بطريرك الكنيسة كواحدة من أهم القضايا الكنسية المؤثِرة، والوجود الرهباني الواضح في اختيار البطريرك الجديد من خلال ما عُرِف بـ "نوبة الاختيار".

• القسم الثاني يكشف عن محاولة بعض البطاركة والأساقفة الاستفادة من الرهبنة بطرقٍ متباينة.

• القسم الثالث يشرح حدود تدخل الرهبنة من أجل حل بعض المشكلات التي واجهت الكنيسة، وكيف استطاع الرهبان تقديم أدوار فعالة خدموا بها كنيستهم.

• القسم الرابع يوضح مدى تأثر الرهبنة في المقابل بالمشكلات الكنسية، مثل معاناة بعض الأديرة بسبب الصراع الخلقيدوني المُندلِع.

الفصل الثالث: الانفراجات والأزمات بين الرهبنة والمجتمع: ويشرح العلاقات الطيبة التي ربطت الرهبنة بالحكام الفاطميين والأيوبيين. كما يكشف أيضًا عن الأزمات والمضايقات التي أصابت الرهبنة من داخل الكنيسة ومن خارجها. وينقسم إلى:

• أولًا: شرح للأزمات التي عانت منها الرهبنة، سواء كانت مضايقات داخلية أو اضطهادات خارجية.

• ثانيًا: عرض للعلاقات الطيبة بين الرهبان والحكام، ويشرح انفتاح المجتمعات الرهبانية على الحكام ومدى الفائدة التي عادت على الكنيسة من مثل ذلك التواصل. وقد ذكرت الدراسة أمثلة لملوكٍ من العهدين الفاطمي والأيوبي ارتبطوا بالرهبنة، من خلال رهبانها وأديرتها، بصورٍ وأشكالٍ شتى.

الفصل الرابع: الحفاظ على الهوية القبطية والتراث القبطي. وفيه توضيح لمعنى الثقافة، ومفهوم الدور الثقافي كجزء من الأدوار الاجتماعية التي قدمتها الرهبنة في ذلك الوقت. وتضمّن الكتابات ونسخ المخطوطات وحركة الترجمة، وأهمية مكتبات الأديرة والنهضة الفنية التي عبّرت عن الهوية القبطية. بالإضافة إلى ذكر نماذج لشخصيات رهبانية ركزت نشاطها في المجال الثقافي. ويشتمل على أربعة أقسام:

• القسم الأول: الكتابة والنَسخ والترجمة.

• القسم الثاني: الحفاظ على الكتابات والمخطوطات بالأديرة.

• القسم الثالث: الجوانب الفنية بالأديرة.

• القسم الرابع: عرض نماذج لشخصيات رهبانية اهتمت بالعمل الثقافي.

أخيرًا الفصل الخامس: مواقف سلبية من الرهبان أضرت بالكنيسة. ويكشف عن تلك المواقف كواحدة من ركائز الدور الاجتماعي من حيث المسؤولية والسلوك. وقدمت الدراسة ثلاثة أسباب رئيسية أدت لحدوث مثل تلك المواقف، وهي:

• السبب الأول: سعي بعض الرهبان للحصول على الرتب الكنسية.

• السبب الثاني: خلاف بين أحد الرهبان مع البطريرك أو بعض الأساقفة أو حتى مع رهبان آخرين.

• السبب الثالث: ترك بعض الرهبان لإيمانهم المسيحي، وتسببهم في أذية الأديرة واضطهاد الرهبان.

الخاتمة: يعقُب هذا الفصل عرض لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، موضحة كيف قدمت الرهبنة القبطية أدوارًا اجتماعية هامة خلال العصرين الفاطمي والأيوبي لحكم مصر. مع تقديم لبعض التوصيات المقترحة.

"مَنَ رَمَى الْطُيُوْرِ بِالْحَجَرِ نَفَرَهَا ومَنْ عَيَرَ صَدِيْقَهُ قَطَعَ الْصَدَاقَةَ" (سي ٢٢: ٢٥)

سيامة كاهن جديد لإيبارشية جنوب أمريكا

رأس نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس وفلوريدا وجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، صباح الأحد ٧ يوليو، القداس الإلهي بكنيسة القديسة دميانه بمدينة جاكسونفيل في شمال شرق ولاية فلوريدا الأمريكية، بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا بيزل والأنبا جريجوري الأساقفة العموم للإيبارشية، والأنبا رويس أسقف عام منطقة شرق آسيا، ولفيف من كهنة الإيبارشية، حيث تمت سيامة الدياكون بيتر غالي كاهنًا على مذبح الكنيسة باسم **"القس جون"**، وسط فرحة كهنة وشعب الكنيسة، وسوف يقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يومًا بدير القديسة العذراء مريم والقديس الأنبا موسى بولاية تكساس.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية روما

صلى نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما يوم الأحد ١٤ يوليو، القداس الإلهي بكنيسة مار جرجس– تيبرتينا، وشاركه في الصلاة نيافة الأنبا باخوم مطران سوهاج وتوابعها، حيث تمت سيامة الشماس برنابا صموئيل كاهنًا جديدًا باسم **"القس برنابا"** للخدمة بكنائس روما، وشارك في الصلوات لفيف من كهنة الإيبارشية، وبحضور المئات من الأقباط.

سيامة راهبين بدير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بأستراليا

شهد دير القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بولاية نيو ساوث ويلز في أستراليا، صباح السبت ١٣ يوليو، بمناسبة عيد شفيع الدير، رهبنة اثنين من طالبي الرهبنة بيد نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير، وبمشاركة نيافة الأنبا دانييل أسقف إيبارشية سيدني وتوابعها، ورهبان الدير ولفيف من كهنة مدينة ملبورن. الراهبان الجديدان هما:
الراهب سيرافيم الأنبا شنوده، والراهب مكاريوس الأنبا شنوده.

نيافة الأنبا صرابامون يشارك في مؤتمر القوى السودانية بالقاهرة
ويلتقي بأبنائه النازحين من السودان لأول مرة منذ ١٥ شهرًا

شارك نيافة الأنبا صرابامون أسقف أم درمان وعطبره، في مؤتمر "القوى السياسية والمدنية السودانية"، تحت شعار "معًا لوقف الحرب" الذي أقيم بالعاصمة الإدارية بالقاهرة يوم السبت ٦ يوليو، بهدف "تقديم رؤى لإنهاء النزاع"، وذلك بحضور ممثلين لمنظمات إقليمية ودولية، ودبلوماسيين من دول إفريقية وعربية وأوروبية. في حين دعت مصر إلى "التوصل لحل سياسي شامل للأزمة السودانية".

هذه الزيارة للقاهرة هي الأولى لنيافة الأنبا صرابامون منذ بدء الحرب في السودان أبريل ٢٠٢٣م، وتدمير مقر مطرانيته في أم درمان وانتقاله لرعاية الخدمة من مدنية بورسودان.

قال نيافته خلال المؤتمر: المؤتمر يمثل خطوة هامة نحو إيجاد حلول لإنهاء النزاع المستمر في السودان، وجميعًا نريد وقف الحرب، وهو مطلب شعبي، ويتبقى إيجاد الأليات لتحقيق التسوية السلمية والسلام، وأيضًا العمل على سرعة مساندة ودعم المحتاجين وضحايا الحرب، ولذا نصلي لله أن يتحقق السلام لبلاد السودان ويوقف الحروب، ونقدم الشكر لمصر الحبيبة لقيادتها لهذا الدور وتنظيم هذا المؤتمر الدولي من أجل تحقيق السلام.

وتضمن المؤتمر توصيات منها: وقف إطلاق النار وبدء المفاوضات لإنهاء الحرب، وحماية قوافل المساعدات وتسهيل دخولها للسودان عبر الممرات والمعابر، ورجوع اللاجئين والنازحين إلى مدنهم، وتلبية طموحات وتطلعات الشعب السوداني في الأمن والرخاء والاستقرار والديمقراطية.

قداس بعذراء الزيتون

وصلى نيافته القداس الإلهي يوم الأربعاء ١٠ يوليو، بكنيسة العذراء بالزيتون، بحضور أبناء إيبارشيتي أم درمان وعطبرة وإيبارشية الخرطوم التي يرأسها نيافة الأنبا إيليا، وشاركه في القداس كهنة السودان وكهنة كنيسة العذراء بالزيتون وحضر القمص داود لمعي كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة بعد القداس للقاء نيافته.

استقبل أبناء الكنيسة أسقفهم بفرحة كبيرة في أول لقاء معه منذ أشهر طويلة، وتحدث نيافته معهم، وقدم رسالة تعزية وسلام وصلاة لأجل تحقيق السلام. وعقب القداس جلس مع أبنائه وعقد لقاء مع الكهنة المخصصين لخدمة أبناء السودان بمصر، مقدمًا شكره لقداسة البابا تواضروس الثاني الذي أعطى اهتمامًا كبيرًا برعاية السودانيين بالكنيسة وقدم لهم كل الدعم منذ نزوحهم لمصر.

زيارة ممثلي الكنائس ومسؤولين ألمان لديرنا القبطي في هوكستر

استقبل نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر وشمال ألمانيا، يوم الثلاثاء ٩ يوليو، الدكتور أودو ماركوس بينتز رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بادربورن، وقد حضر هذا اللقاء العديد من السياسيين من أعضاء البرلمان الألماني، ورئيس المدينة التي يقع فيها الدير، بالإضافة إلى أساقفة الكنائس الشرقية الأرثوذكسية، وأيضًا لفيف من أعضاء مجمع كهنة إيبارشية شمال ألمانيا.

وقد طاف الضيوف بالدير وأعربوا عن إعجابهم بأيقوناته، وشكر دكتور ماركوس نيافة الأنبا دميان على دعوته لهم لزيارة الدير. ومن جهته قدم نيافة الأنبا دميان شرحًا مختصرًا عن تاريخ الكنيسة القبطية ومراحل تطور هذا الدير.

الأنبا أرساني يفتتح كنيسة ويزور عمدة مدينة بيفرفيك الهولندية

زار نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا يوم الأربعاء ٣ يوليو، السيد مارتين سميث عمدة مدينة بيڤرڤيك الهولندية، بمبنى بلدية المدينة، وذلك في إطار زيارة نيافته لافتتاح كنيسة السيدة العذراء والقديسين بطرس وبولس الرسولين بالمدينة.

قدم نيافته لعمدة بيڤرڤيك فكرة عن الكنيسة القبطية في هولندا، ودورها في العمل الروحي والاجتماعي، ومساعدة المهاجرين الجدد على الاندماج في المجتمع الهولندي، واهتمامها بالمشاركة في الأنشطة التي تنظمها البلدية، ثم قدم الدعوة للعمدة لزيارة المجتمع القبطي في بيڤرڤيك، ووعده عمدة المدينة بذلك.

"اتبعني أنت" في مؤتمر شبابي بجنوبي فرنسا

نظمت إيبارشيتا سويسرا الفرنسية وجنوب فرنسا، وباريس وشمال فرنسا المؤتمر السنوي الثامن للشباب تحت عنوان "اتبعني أنت وانكر ذاتك" بمشاركة ١٢٠ شاب وشابة، وذلك في مدرسة القديس إيريناؤس بمدينة ليون الفرنسية في ضيافة إيبارشية جنوب فرنسا.

حضر المؤتمر وحاضر فيه صاحبا النيافة الأنبا لوقا أسقف الإيبارشية المضيفة، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا. وتضمن المؤتمر مجموعات عمل وعدد من الأنشطة الروحية استهدفت التدريب على تنمية الشباب لذواتهم بشكل متوازن بما يبعدهم عن سيطرة الكبرياء أو الغضب، بل يجعلهم يتحلون بروح الطاعة والتواضع.

نياحة آباء كهنة

نياحة راهب فاضل بدير العذراء السريان

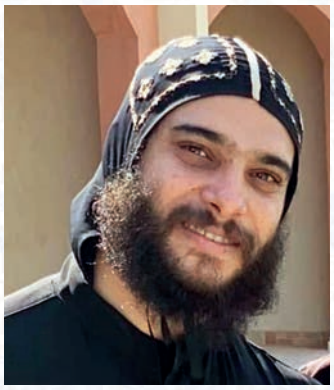

رقد في الرب يوم الإثنين ٨ يوليو، **الراهب القس كبريانوس السرياني**، إثر أزمة قلبية بعد صلاة القداس، ليودعه ديره السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، بعد خدمة رهبانية بلغت عشر سنوات.

الاسم بالميلاد فادي عادل عزيز، ولد في قليوب البلد، محافظة القليوبية في ٦ يونيو ١٩٨٦م، حصل على بكالوريوس زراعة جامعة القاهرة، وكان يعمل موظف بشركة صناعة وسائل النقل.

التحق بالدير في ١٢ يوليو ٢٠١٢م، وتمت سيامته راهبًا في ١١ نوفمبر ٢٠١٤م بيد نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان باسم الراهب كبريانوس، كان محبوبًا ونشيطًا في خدمته، وكان نموذجًا للعطاء الغير مشروط، ومحبًا للجميع.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير العذراء السريان بوادي النطرون، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

وكاهن فاضل من الإسكندرية

رقد في الرب الجمعة ٥ يوليو، شيخًا وشبعان أيامًا **القمص صليب حكيم** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالحضرة بالإسكندرية عن عمر قارب ٩١ سنة، بعد خدمة كهنوتية بلغت حوالي ٥٥ سنة.

ولد في ٥ ديسمبر ١٩٣٣م، وسيم كاهنًا في ٨ أكتوبر ١٩٦٩م بيد المتنيح الأنبا مكسيموس مطران القليوبية السابق، ونال درجة القمصية في ٩ نوفمبر ١٩٧٦م.

كانت له خدمة متميزة في مجال التعليم، حيث أصدر عدة كتب في مجالات اللاهوت والعقيدة والأسرة. وأقيمت صلوات التجنيز في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لقطاع كنائس شرق الإسكندرية، وللآباء كهنة القطاع، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

وكاهن فاضل بإيبارشية الزقازيق

رقد في الرب يوم الخميس ٤ يوليو، بشيخوخة صالحة الأب المبارك **القمص أنجيلوس القمص أبولوس** كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا تكلا هيمانوت بالزقازيق، عن عمر تجاوز ٨٢ سنة بعد خدمة كهنوتية امتدت لما يقرب من ٣٩ سنة.

ولد في ١٨ يونيه ١٩٤٢م، وسيم كاهنًا في ١٥ ديسمبر ١٩٨٥م بيد المتنيح نيافة الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح السابق، ونال رتبة القمصية في ٢٣ يوليو عام ٢٠٠٠م، وخدم خدمات عديدة بكل همة ونشاط، من أبرزها خدمة السجون على مستوى الإيبارشية.

رأس صلوات التجنيز نيافة الأنبا تيموثاؤس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، وعدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية وبعض الإيبارشيات الأخرى.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا تيموثاوس أسقف إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

The Greatest Decision

They say that a person's life is a series of "decisions:"

Throughout one's life and years, they make numerous decisions that cannot be counted, but range between daily, periodic, small, big, repetitive, rare, influential, or non-influential. However, collectively, these decisions form a person's "life." Therefore, it is said that decision-making is a science, an art, a skill, engineering, craftsmanship, and intention. This depends on the human mind, desires, the era, environment, conditions, and aspirations of the person. The danger lies in the outcome of the decision, because if it is correct and beneficial, it contributes to the individual's progress and success, but if it is futile and unsuccessful, it brings loss to the individual and those around him.

Decisions are of various types:

Some are frequently repeated, others are rarely repeated, types include emigrating abroad, getting married, becoming consecrated, or entering a monastery.

Decisions also go through three main stages: 1) the pre-decision stage, which should be a wise and well-calculated step that takes its share of thinking and time; 2) the decision-making step, a decisive and bold step; and 3) the final stage is to support the decision, ensure its effectiveness, and follow it up for success.

Conversely, there is the failed decision, which is taken without consultation, without accounting for time, and without assessment of its consequences and long-term and short-term effects.

If we look for the greatest decision a person makes in their life that lasts with them and extends its effect to their heavenly life, it is undoubtedly the "decision of repentance:"

"there will be more joy in heaven over one sinner who repents than over ninety-nine just persons who need no repentance" (Luke 15:7, NKJV).

The decision of repentance is what gives a person's life meaning and value. Without repentance, Saint Moses the Strong would not have been known in history, nor would Saint Mary of Egypt, nor Saint Augustine, and many others whose lives were completely transformed by this decision, moving from darkness to light.

If we desire to understand the nature, impact, and effectiveness of the decision of repentance, one must study Luke 15, which is the chapter of repentance, mentioning three realistic meanings that explain the aspects of this decision through three parables: the lost sheep, the lost coin, and the prodigal son.

We will focus on the third parable, the prodigal son:

The story begins from the father's house where his younger son treated him harshly, selfishly demanded his share of the inheritance, and traveled far away joyfully with his friends and money. He squandered his money, lost his mind and abilities, and satisfied his desires, forgetting that this situation would not last. Until he reached hunger, because the years spent in frivolities do not satisfy anyone, and he began to need and search for a source of satisfaction. He found himself lusting to be in a pig farm, losing his dignity, position, and sonship that he once enjoyed in his father's house. The most dangerous thing was that he desired the pigs' food and did not find it. Thus, sin humiliates a person as if they are stuck in the mire of the pig sty.

Then came the greatest decision: he returned to himself and compared his current miserable state with the abundance and security he had in his father's house. He rose up to change direction, although he had lost everything except the hope he relied on, confident in God's mercy. He came to his father in this painful state, not looking at his condition, sin, and regret as much as he looked and hoped for God's mercy, compassion, and kindness. For God is always eager for our return, searching for us, and giving many chances for the sinner to return instead of perishing.

Behold, he confessed his sin and downfall, and continued returning with confidence. Even if he would become a hired servant in his father's house, it would be better than his current state. But when his father saw him, he was kind to him, ran towards him, fell on his neck, kissed him, and embraced him with love, joy, and peace, wiping away that disgraceful past and starting a new covenant and a new life with this wonderful repentance.

He regained the dignity of sonship through repentance, wore the best robe, and renewed the work of the Spirit in him by placing a ring on his hand. Then also wore new sandals to start the freedom of grace and a new life, and ate from the fattened calf, symbolizing the Eucharist and union with Christ. The decision of repentance and returning to the Father's embrace became the greatest decision in the son's life.

This is the repentance that transforms adulterers into virgins and wipes away all darkness with the light of Christ. This is what we repeat in the Psalm of repentance every day: "Create in me a clean heart, O God, and renew a steadfast spirit within me" (Psalm 51:10, NKJV). This is the daily decision of repentance that a person makes, seeking purity of heart and righteous behavior in their journey towards the heavenly kingdom.

My friend, you may have many and varied decisions in your life, but know that the decision of repentance is the greatest decision you can make without any regret. It changes life and brings immense happiness, as Zacchaeus the tax-collector felt. He thought his happiness was in his money and work, but found it in following Christ, offering practical and successful repentance to start a holy life with Him.

And you, my friend, pay attention and do not miss the opportunity that may not come again... It is the greatest decision, and they say that haste is harmful in everything except one thing, which is the decision of repentance.

Pamadhos II

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أبوللو أسقف إيبارشية سيناء الجنوبية

ويستقبل نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية

ويستقبل نيافة الأنبا إسحق أسقف إيبارشية طما

ويستقبل نيافة الأنبا بيشوي أسقف إيبارشية أسوان

ويستقبل نيافة الأنبا جابرييل الأسقف العام والنائب البابوي بنيوچيرسي

ويستقبل القس لوقا عبد المسيح مسؤول الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالإسكندرية والقمص أبرام إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية

ويكرم ٦١ من أوائل الشهادة الإعدادية بالإسكندرية

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل النائب البطريركي لشؤون الرهبان بالكنيسة السريانية

ويستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

ويستقبل نيافة الأنبا أندراوس مطران إيبارشية أبوتيج وصدفا والغنايم

ويستقبل نيافة الأنبا توماس مطران إيبارشية القوصية ومير

ويستقبل نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص ومقرر لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، والمهندس كامل ميشيل عضو مجلس الشيوخ، وسكرتير اللجنة

ويستقبل نيافة الأنبا صرابامون أسقف إيبارشية عطبرة وأم درمان، بالسودان

ويستقبل نيافة الأنبا سوريال الأسقف في الكلية الإكليريكية بنيوجيرسي